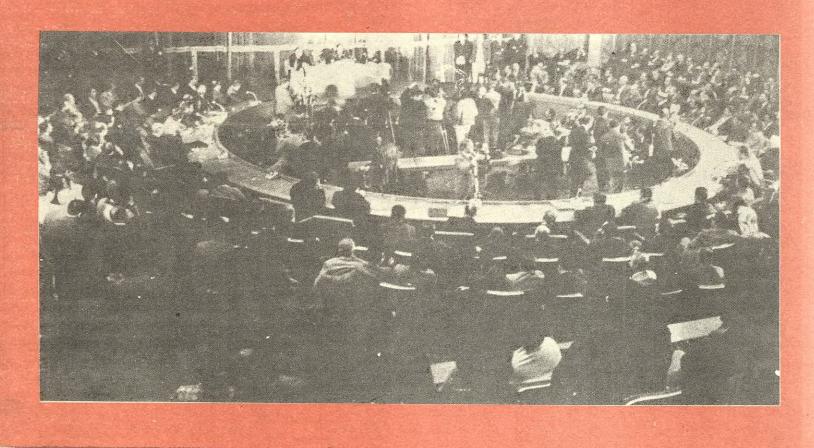


الحركة الطلابية بعد البيوعين من اضراب الجامعة : المصتمع جواب الدولة الوجيد عسك المستاع الحركة

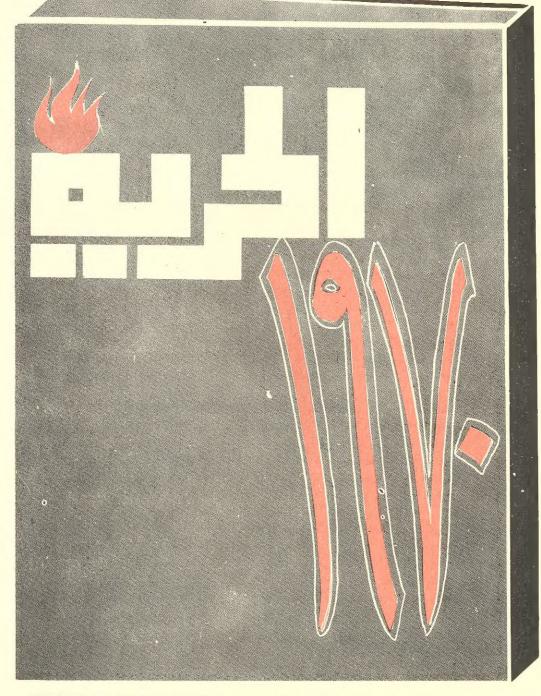
عرون - ١٥ - ٣- ١٥ - المنت الكانية عشرة الكي وي ل عن الم على الكي وي الكي وي الكي وي الكي وي الكي وي الكي وي ا

المجاس الوطيق الفاسطية بين المشادر فنشلت المعتاومة في تحديد برنامج للوحدة بين اطرافها ؟





جميع الأغداد التي صديب عام ١٩٧٠ مجموعة عجد عجد المعموعة عجد المعموعة



عبد الحربية العسام ١٩٧٠ يطسلت من الادارة النشان عن



سيرسكل بالبكربيد بعدد اضافة شمن الطوابع







قرارات المؤيمر العاشر لأتحاد الطلب العالميث للتضامن مسع مشورة الخليج العسراي

في المؤتمر العاشـــــر لاتحاد الطلاب العالمي المنعقد في براتسلافا في تسكوسلوفاكيا في الفترة با بين ٣ -- ١٠ - ٣ -- ١٠ ١٩٧١ اخد بعيسن الاعتبار ما يلي:

الخاليج العزبي

١ _ عظم الاهتكارات البترولية في الخليج العربى حيث تبلغ نسبة احتياطي البترول ٣٥ باللة من الاحتياطي المالي وذلك مصدر استداد للمعسكير الاستعماري أذ يستنزف خيرات التطقة عبر شركاته الاهتكارية .

٣ _ الامارات والشيخات القائمة في الخايج العربي على أساس قبلسي لدراسة مصالح الاستعمار .

٣ _ القراعد العسكرية الميدة لضرب اى تحرك ثورى في النطقة . ٤ _ المؤاه _ رات والمخطط ات الاستعارية في الخطقة المتمثلة فسي مشروع ((اتحاد الامارات)) الرحمي والتسلل الابراني للخليج المعربيي والرامية الى تضليل الشيعيوامتصاص الأنقمة الثورية وهيث تلعب الحكومات الرجعية في الران والكويت والسعودية

دورها في هذا المحال .

ه _ الكفاح المسلح الذي تفجر في الخليج العربى في التاسع من يونيو الرجمي في ايران . ١٩٦٥ بقيادة الجزهة الشعبية لتحرير الخليج المربي المحتل التي تبنيت استراتيجية تدرير المخليج العربيي ١٢ - نعير عن تقديرنا للمساعدات وكامله من ظفار الى الكويت . وفيي ألتى تقدمها الدول الاشتراكية وجمهورية المثاني عشر من يونيو ١٩٧٠ بقيسادة

> الخابج العربي وعمان . ٦ - المحصار المادي والاعلامي الذي تضربه قوى الامبريالية وعملاؤها ضد

الجزهة الوطنية الديمقراطية لتحرير

٧ _ فاتنا نؤيد بشدة الكف_اح السلح للشعب المربى في الخليج ونعتبر ثورتی ۹ یونیو ۱۹۲۵ ، ۱۲ يونيو ١٩٧٠ الطريق الوحيد للحصول على الحرية والاستقلال لشعب هـده

٨ _ نميى نضال المثوار في الخليج لعربى بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج المربى المحتل والجبهة الوطنية الديهقراطية لتحرير الخليج العريسي

٩ ـ نستنكر مشروع ((اتهـــاد الا ارات » الرجعي . ١٠ - نشجب الهجرة الاجنبية الى

مع احداث تغییرات ((مودرن ۱) عطی

حد تعبير رئيس الوزراء ، في اساليب

مصير المعتقب لين في مسقط

تتزايد اعداد المعتقلين في مسقط مع ازدساد النقمة الشعبية ضد الحكم القابوسي العميل .

وكانت السلطات الاستعمارية قسد شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد المناضاين الشرفاء والمواطنيسين المتعاطفيين مع الجبهة الوطنيية الديمقر اطية لتحرير عمان والخليبج لعربى ، والجبهة الشعبية لتحريب المخليج العربي المحتل . ورغم مسرور سنتين على المتقلين في احداث وادي الجزى وثمانية اشهر على المعتقلين من المجبهة الوطنية الديمقراطية فيان السلطات الاستعمارية لـم تقدم اي معتقل للمحاكمة وانها لا تزال الإساليب التبعة في عهد سعيد بن تيمور متوارثة

١٥ يوما كل ثلاثة اشهر حتى يتهرب من أجره فقط ، ولكن أدارة الشركية أصحاب المصنع من تثبيتهم ومن دفع التي كانت تتقاضى حوالي ١٥١٥ باللة

عن الممل شهرا كل سنة اشهر أو أن يحسم من أحرة العامل قدا بالمئة يجب المفاء هذه ((الضريبة)) الإخبرة. تعويضات عائلية وتعويض نهاية الخدمة من أجر العمال لاشراكهم في تعاونيــة سارعتالي تطهين المهال انها ستندارك لهم ومن تنسيبهم الى الضمان الصحى. الشركة التي ليست سوى ضمان صحى ((الخطأ)) في المستقبل!!

ولكن الشركة ((سبهت)) عن الموضوع ، مما دغع العمال الى القيام بالاتصالات تمهيدا لاعلان الاضراب ولكن الشركسة

على أساسه .

الطلابة . فهو يستقطب فئات طلابية متعرف نيه على مصالحها ، كما يمكن من أقامة تحالف مع قوى سياسية تجد ميه نقاط التقاء نهو بناء هركة طلابية ديهقراطة تشكل جزءا من الحركسية المديقر اطبة الوطنية المهاهيرية . فين

الاولى التحالف مع بقية القسوى

لطابى والتنظيمي ، يشكل المقدمة

المخليج العربى التى يغذيها النظام ١١ - نستنكر الاعتقالات المماعية الجارية في النطقة ضد القري

> اليمن الديوقراطية الشمسة للثورة . ١٢ - نطالب باعتبار يوم المناسم من يونيو يوما عالمها للتضامن مع الثوره في الخليج المربي .

لجبهرالنفيته لتحيرا لخابيج

امدرت الجبهة الشبعية لتحري الخليج الإلاغات العسكرية التالبة

● بقاریخ ۲-۲-۷۱ تسللت قـو، من قوات العدو في مركز هجليت الواقع شبمال الخطقة الموسطى وقد تصدت لها قوات جيش التحرير الشعبى واستمرت المعركة لدة ساعتين استخديت فيه الاسلحة الخفيفة والثقيلة وكاثت خسائر العدو في هذه المعركة ما يلي :

١ - قتل وجرح ٣٥ جندي من سهم ضابط بريطاتي . ٢ - تدمير جهاز لاسلكي م

ومن جانبذا استشهد الناضل البطر محود سعيد .

● بتاريخ ٥-٢-٧١ قام العد، وقد أكبت الإنباء الواردة مسلن قصف المنطقة الوسطى مستخدما ذاك مداغمه الثقيلة والطويلة الدي مسقط اسلاب التعنيب التالية : ١ - السجون الانفرادية والحصر وكان المدو يهدف من ذلك الى ارهاب المواطنين ، الا ان شعبنا المناضيا المتام عن المالم الخارجي . ۲ - علق اهمد حسيدان من بيبه ۳ والباسل لن ترهبه مدافع العصدو ولا ايام مع المضرب المرح ، ثم حلق رأسه طائراته وهو مصمم على النضال حني وصب عليه مادة الديتول . النصر ولم يصب احد من جراء هـد القصف بأي اذي . ٣ - منع الاطباء من زيارة بعض

• بتاریخ ۲۲-۲-۲۱ قام.... ٤ _ أسالاب المتعذب الكهربائي في طائرات سلاح المدو الملكي البريطاني بعمانة قصف في أماكن متعددة في المنطقة ((بدید))) ((مرکز التحقیق)) . وقد أقدمت سلطات مسقط عليي المغربية وتصدت لها وسائل دفاعاتب الارضية مما اجرر طائرات العدو علم تسلام اهبد الربعي تحكومة الكويتية منذ ۲۱ شناط ۱۹۷۱ ولم يقسدم الفرار ولم يصب احد من جيش النحرس او المواطنين يأي اذي ...

عمال معسمل الأشرنية (سشكا) يد فعيون الشاتراكهم بالضمان الصبي مرتين

في معمل الاترنيت هوالي ٥٥٠ عامل والقسم المثبت يتعرض لعملية سرقة خاص بها ... قسم كبير منهم غير مثبت ، يتوقسف واضحة . فقانون الضمان بنص علي

المدير المسؤول حسن فخر

مديسر الإدارة باسر نعمه

مكاتب شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة المفوري وعبر بن المطاب الإدارة منطقة الماماية - محلسة رأس النبيع - بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص٠ بدروت - لبنان و التحرير ما

معلموالمدارس النائية ينقلون معركتهم مهالتوجه إلى الورارة .. إلى طلب مسانة الأهالي

بدأ معلمو المقرى المنائية يضعدون نحركهم في اتجاه صحيح ، فيعد عدة مؤتمر أتصحفية وانصالات مع المسؤولين لنائية بداوا يتحركون لمسائدة معلمي بنائهم . وكان ذلك التحرك بتوحيه صدارهم نداء بمناسية عيد المطيي الذي باتي هذا العام مع الانسدار صرفهم من الخدمة لانهم يطاب ون سببت - الى جميع المدرسين في لبنان لدعمهم من أجل تحقيق مطالبهم .

على مدى سنتين ، اعلنوا منذ الجمعة في ٥-٣-١٧ اعتصابها مفتوها حتيي حقيق مطالبهم بالتثبيت وما زال هذا الاعتصام مستمرا ، الجديد في الموقف الصعيد الشعبي ، فاهالي القيري رقيات الى المسؤولين والمسى نقابسة لمحررين حيث يعتصم المعلمون تؤيسد طالبهم بالتثريت وتؤيد اعتصامهم ، بالتظاهر في القرى تابيدا لطالب لعلمين ، ثم قيام المعلمين بتظاهر قمن عَابِةَ المحررين الى مبنى البرلان تـم

والجدير بالذكر أنه حتى ظهر الخميس كان سيعة من المتصمين قد اصبيوا بالاغماء نتيجة الصيام الذي اعلنوه ابتداء من اليوم الخامس للاعتصام . ترقى وسالة وتابعة التحركو تصعيده فالمعلمون يبحثون جديا الان ضرورة الاتصال بالفئات الاخرى التي تعاني من نفس اوضاعهم وخاصـة بالمعلمين المتعاقدين مع مجلس المجتسوب والذين يخضعون لنفس الشروط التي يخضعون

الواضع مثلا أنه لا يمكن التحالف مع

الكتائب في الثانويات لاختلاف جواعري

هول موضوع تعريب المناهج (الارتباط

التقليدي لليمين اللبناني بالفرب) .

كما أن شرط الاتفاق مع ((الشيوعيين))

مثلا هو التراجع عن النظرة التـــى

تعتبر النقابات وبالتالي الروابط وسيلة

وساطة بين اصحاب العمل والعمال،

حول ممارسة لجان العمل الطلالحيث في انتخامات الرابطة (المهنية العاملية)

كانت ((الحربة)) قد رافقت التجربة التسمي تخوضها لجان العمل الطلابي في المهنية العاملية كما نشرت في عــدد التجرية ، و ((الحرية)) اذ تطرح رايها هنا فيي الانتخابات الاخيرة للرابطة في المهنسي العاملية ، ستتناول شكل خاص موضوع علاقـة البرنام الطلابي

بالتحالفات المطلبوب

اقامتها مع بقية القوى

من هنا تاتي خطوة لجان العمل في المهنية الماملية في التحالف في بعض الصفوف مع القوميين الاجتماعييـــن لتعبر عن تشوش في فهم طبيعة الموافقة اللفظية للحزب ((القومي الاجتماعي)) على برنامج عمل اللجان ان كان فــى المهنية ام في اية مؤسسة الخرى .

وبين الادارة والطلاب .

خاضت اللجان الانتخابات علييي كان على لجان العمل في المهنيسة اساس برنامج عمل من نقطتين : الاولى تغيير نظام الرابطة المقائم واستبداله الماملية ، قبل أن تقدم على هده ينظام يحمل من الرابطة أداة نضالية الخطوة (التعالف المزئي) أن تحدد طبيعة الفئة التي تتحالفسعها ومواقعها ديمقراطية في يد المركة الطلاسية. والثانية تتناول الطالب المتعلقة بالمنية العالية والمؤسسات المهنية بشكيل عام في لبنان . وطرحت اللجان برنامج العمل هذا على بقية القوى للتحالف لا شك أن برنامج العمل بشقيه ،

المحقيقية كتنظيم سياسي (الموقف مسن انتخابات المتن بثلا) . فإن الخيط البورجو ازى الصغير للقوميين الاهتماعيين بوهم أنهم خارج صراع الطبقات مها يتعارض كليا مع نشوه تنظيمات نقاسة مستقلة للطبقة الماملة وهلفاتها عدون أن تخدعنا اليسارية اللفظية التي يتغنى بها المقوميون في هذه المُقترة ، والتسى تفوح منها رائحة الفاشستية القييمة . اذ نطرح على لجان العمل في المنبة ، رايا في التعامل مع هذه الفئة بالذات تؤيد برناميج اعامل اللحان التحقيق مطالبها وانشاء الرابطة الطلابية الديهقراطية اداة النضال الطلابيي في المهنية .

المقاومة تقفز عن الرحلة وقضاياها لتكرر موقفا مبدئيا (تحرير فلسطين كاملة) لا يملك حاليا قواه المفعلية فليبطينيا وعربيا . ومن هذا السم بكن غربيا ان « ترحب » الإنظمة العربيـــة « بالتفاقض » بين موقفها الداعسي للحـــل السلمى الان وموقف المقاومة المنادئ بالمتحرير أخيرا ، ذلك أنه يبقى _ حيال القضاي__ الماشرة للمرحلة الراهنة _ اقرب الـــــى التناقض الوهمي ، فطالما أن المقاومة لا تتصدى الان لبناء صلات بأوساط وقوى شعبية عربية على قاعدة مواجهة مشتركة للتحاليف الإمبريالي الرجعي في المنطقة ، مواجهة تخترق سقف برنامج الحل السلمي وتوفر المقدمات الضرورية للتحرير (أنظمة ديمقراطية شعبية في الاقطار المحيطة بغلسطين) قان الانظمــة العربية الراهنة تستطيع بيساطة أن تقبل شعار التحرير على لسبان القاومة كملحسيق برنامجها السلمي (مؤجل التنفيذ)) . مسن المؤكسد أن الاطراف

الرئيسية التسي ((فرضست))

العقاد المجلس الوطنسي

نفلسطيني الثامن ، لم تكسن

تحرك في الإصل بدافع الوصول

الى مثل النتيحة المتارححية

التي المتهت اليها دورة المجلس.

بل أن المقدمات التي سبقت

احتماع القاهرة ، ثم رافقت

معظم مراحله ، كانت توحسي

بعزم تلك الاطراف على حسم

الوضع الذي انتقلت اليه

المقاومة بعد أيلول ، لصالح

تحالف بحكم قبضته عليهيا

ويعين لها وجهتها السياسية

نهائيا . فلماذا افترقت المقدمات

عن النتائسج ولماذا دارت

احتماعات المجلس الوطني على

نفسها لتصل في النهاية السي

المعطة التي بدأت منها ؟

الاسئلة الصبرية

منذ ايلول ١٩٧٠ والمقاومة الفلسطينية

واجه اسئلة كان واضحا ان طابعها المصيري

يزداد حدة مع كل تراجع سياسي وعسكري

فالتيسك بشعار « تحرير كامل التسراب

لقاسطيني » بات مهددا بالندول الى مجرد

موقف لفظى طالما بقبت الثغرة السترانيدسة

ني تصور المقاومة لحربها الوطنية بمثل هذا

الانساع . فبين شمار التحرير الكاهب

ومعطيات الموضع الراهن للنضال الفلسطيني،

مرحلة وسيطة ترد الانظمة العربية عليها

بمطلب ازالة اثار المدوران على قاعدة المحل

السلمي ، بينها تقفز المقاوم ... عليها بكلام

سعدت عن متابعة النضال حتى النهاية ورفض

هذه الثفرة السفرانيجية في خط القاوسة

السياسي جعلتها ، في مرحلة ما قبل أيلول ،

عاجزة عن رؤية البديهية التي تحكم النضال

الوطنى الفلسطيني : كونه أن يستطيع قلب

موازين الصراع بينه وبين اسرائيل لصالحه

الا على قاعدة الانفراط ضيون حبهة شيعيت

عربية واسمة معادية للامبريالية ولامتداداتها

المحلية في النطقة المحيطة بفلسطين على وجه

الخصوص ، واذا كانت هذه البديهية قسد

ازدادت بعد أيلول وضوها (هيث نتج عسن

حصار القاومة عربيا خمود شبه نهائى لحركتها

باتحاه المعدو الرئيسي : اسرائيل) فيسان

البديهية بدا يضعها ، وعت ذلك ام تع ، على

طريق القزول بتصفية القضية الفلسطينية

معايا . ذلك ان مواجهة برنامج الانظيــــة

المربية الراهن ((لازالة أثار المدوان)) بكلام

يتحدث عن تحرير فلسطين في النهايـــة ،

هي مواحهة لا تنطوي على أي تحديد لتناقض

العربية الساعية للحل السلمي ، عسسلي

قاعدة ضبط حركة الحماهير العربية وخنسق

مادراتها الوطنية الديهقراطية ، تقدم حوابها

_ من موقعها _ على قضايا المرحلة الراهنة

من المصراع العربي الإسرائيلي ، يبنيسا

كل المطول التصغوية والتسويات .

واذا كانت المثفرة الستراتيجية الرئيسية (المشار اليها) في خط المقاومة السياسسي لا يمكن أن تؤدي ألا الى قبولها في المنهايسة ببرنامج الانظية العربية السلمي (تصفيحة المضية الفلسطينية) فأن نتائج هذه الثغرة ضين نطاق اضيق ، هو نطاق الوضيع الاردنى ، تصبح اكثر خطورة .

ا مشوون عرب

■ المجاس الوطئي الفالسطيث في السشامث ا

لماذا فششلت المستاوم تة فيث تحديد

برينامج للوحكدة بين اطراف هيا ؟

ان عجز المقاومة قبل أيلول عسن فهسسم علاقتها بالوضع الاردنى وطبيعة تناقضها مسع النظام المهاشمي أفقدها كل قدرة على المادرة وحشرها دائما في موقع ردة الفعل علىسسى مبادرات النظام الهجومية التي توجت أخيرا ، في ظل ظرف عربي ملائم ، بمجزرة أيلول . واستمرار عجزا لمقاومة بعدايلول عن أي تحديد لملاقاتها ضمن الساحة الاردنية - الفلسطينية، كان معناه رضوخها عمليا لبرنامج النظسام الهاشيبي الهادف تصفية وجودها اساسسا ، دون أن يجديها شيئا تكرار انهامها له بأنسه « يغلب المتناقض الثانوي معها على المتناقض

الرئيسي مع العدو- !! . من هنا يصح القول أن الاسئلة التي بدأت المقاومة تواجهها بعد أبلول أصبحت أسئلة ذات طابع مصيري بالفعل . ولم تكن المعقبة التى تحول دون تقديم الاجوبة المطلوبة عسلى هذه الاسئلة محرد عقبة ((غموض فكسرى)) . فتصحيح الخط السياسي الستراتيجي الموجه لسيرة القاومة (او اعادة صياغته اساسا) كان بصطدم بمعضلاتها التكوينية الحوهرية : _ امتداد توازنات الوضع المربي الرسمي

اليها وامتلاكه للمواقع الإكثر وزنا فيسيى

_ نبط تركبها التنظيمي الداخلي المحكوم بنزعة عسكرية كرست عجزها عن بناء علاقات ديبقراطية عملية مع جماهيرها الفلسطينية ــ الاردنية والمعربية . بحيث غرقت وانحلت ، ضون طوفان التدار العريض الذي التف حول اللقاومة في مرحلة صعودها ، الفئسات ذات المصلحة الفعلبة في استمرار الثورة حتسى

من هذا كان واضحا ان كل محاولسية لتصديح الخط السياسي المستراتيجي الموجسه لسيرة المقاومة ، لا بد ان ترتطم بمواقسيع القوى المهيمنة عليها والمتى يشكل وجودها على وأس العمل الوطني الفلسطيني الحصيلة الناتجة عن كل ممارسات المرحلة السابقسة .

ورعم أن بلك المقوى استطاعت خلال الاسابيع الاولى التي تلت هزيمة ابلول طمس أي نقاش سياسي جدى القدمات الهزيمة ونتائجهـــا (مؤامرة المصمت على ما جرى والتشدق بنظرية : المقاومة لم تهزم لان هدف النظسام كان ابادة جهيع الفدائيين جسديا وهو أمر لـم بتحقق !!) قان سلسلة التراهم___ات السياسية العسكرية المتسارعة بعد أيلبول عادت تقذف بالاسئلة المعبرية في وجه كـل الاطراف من جديد . وهو أمر بدأ يفرض ، في ظل تعدد منظمات المقاومة والاختلاف التسبي مين مواقعها السياسية وردود فعلها عسلى هزيمة أبلول ، نقاشا لم يعد بالامكان تجاهله. كان لا بد بن استعادة هذه السبهة العامة التي بدأت تحكم وضع المقاومة بعد أيلول ، كبدخل لفهم مقدمات ونتائج المجلس الوطنسي الفاسطيني الثامن وتعيين المحور السسندي نهضت عليه مختلف الشاريع والمواقب

من مشروع اليحيي الى تقرير بكر

لقد كان واضعا من بداية احتماعـــات اللجنة المركزية في دوشق حتى نهايسة اجتماعات المجلس الوطني في القاهـــرة ، ان اطرامًا مُلسطينية ثلاثــة (مّيادة جيش التحرير ، وقيادة فنح وكتلة المستقلين فسي المنظمة) يكاد بنتظم مواقفها - في مواجه-قضايا المرحلة الراهنة من تطور المقاومة -خط واحد يمكن استجلاء ترابطه عند نقطتيسن

والصراعات المتي طرحت أو نشبت ضبئه .

رئيسيتين : _ مواههة التفلت الذي ولدته هزيم__ة أيلول بمحاولة طمس المنقاش الدائر حسول أوضاع المقاومة والذي أخدد يدق ، فسسى حانب منه ، ابورابا جديدة : ضرورة التحديد السياسى الواضح لعلقة المقاومة بالوضع العربي ، وموقفها من النظام الاردنسيي ، وتصورها الستراتيجي العام لتحرير فلسطين _ تطويق المتيارات التي بدأت تتكون على ماعدة هذا النقاش والمتى بدأت مواقفها تتقاطع عند عدد من النقاط قد تنجول مستقلا اليي وواب مشترك على اوضاع القاومة الراهنسة ملك هذه المرة قوى فعلية تحمله .

ان ترابط الخط المشار اليه يظهر واضعا من خلال استعراض المحاور الحدثية الرئيسية التي كان بنهض عليها :

ــ مشروع قيادة جيش التحرير لاعادة تنظيم أوضاع المقاومة . - مشروع ابو عمار لتحقيق الوحسسدة

ــ التقرير الشفهي الذي قدمه ابراهيــم نكر أمام المجلس الوطني . _ بروز المستقلين في المظبة ككتلة يجمع

بين افرادها اتجاه عام مشترك .

اولا ــ مشروع قيادة جيش التحرير

مهد هش التحرير الفلسطيني لاحتماعيات اللجنة المركزية والمجلس الوطني بمذكرتين لقائده حملتا مشروعا ((لمعالحة أوضياع المقاومة » تناولته « الحرية » بالتحليل مسى عددها الاسبق كمشروع « يستهدف تحويـــل المقاومة الى مؤسسة عسكرية رسبية يرتبط بها ملحق نكنوقراطي ليتشكل مسن تهالف

تاريخ ١-٣-١٧) . ورغم ان الطابع المنقدي اللفظى لشروع نيادة المجيش كان يوهي بأن معركة عنيفة سوف تنشب بينها وبين قيادة فتح (الطرف الرئيسي موضوع النقد) الا ان اجتمساع اللجنة الركزية المنعقد بدمشق في ٢٠ شباط مر بسلام ليتضح أن ((صلحا)) قد تم بين المطرفين جهد على اثره عبد الرزاق اليحيسي مذكرتيه ومشروعه . وقيل آنذاك أن قيسادة

المحيش لم توافق على ابتلاع مبادرتها الالقاء اتفاق بينها وبين قيادة فتح قوامه اعسسادة تشكيل مؤسسات منظمة التحرير فسي المجلس الوطنى على قاعدة المتحالف بين الطرفيان ، مالاضافة الى تيار المستقلين ، مقد هاولت اللحنة المركزية ، فـــــى اجتماعها بدمشق ، الموصول الى صيافــــة ولية اشروع يحقق ((الوحدة الموطنيسة)) بين أطرافها ، ولكن المازق الذي انتهت اليه

الطرفين نظام قادر على ضبط وتقنين الحركة

الوطنية للشعب المفلسطيني بحيث يصبسح

ممكنا المحاقها بالموضع العربي الرسمسي

الخاضع بدوره لقتضيات التوازن الدولي

الدقيق » (راجع « المحرية » المسدد ٥٥٦

صيفة بجرى النقاش على اساسها . ثانيا ــ مشروع أبو عمار

المحاولة جعلها تقرر تعليق المسألمة المسمى

احتباع لاحق تعقده في المقاهرة تبيل افتتاح

المجلس الوطني ، وتكليف ((ابو عهار)) اعداد

ينهض مشروع ابو عمار (الذي تم عرضه في اجتماعات الملجنة المركزية في المقاهرة قبيسل انعقاد المجلس الوطني) على قاعدة رئيسية: أولوية الوحدة الاندماجية (عسكريا وسياسيا وماليا وتنظيميا) بين جميع منظمات المقاومة . ورهي أولوية يشدد عليها المشروع مقابل كسل المتيارات التي تنادي ، من مواقع مختلفة ، بأولوية التحديد السياسي لخط المقاومية في ضوء مجزرة أيلول ، دروسها ونتائجها . ورغم أن المخلاف المسدى اثاره مشروع أبو عماد هين تلى في اجتماع اللجنة المركزية بالقاهرة ، بدا ـ كها عرضته الصحف _ هل تبدأ المقاومة بوضع ونقاش المقدم السياسية للوحدة الموطنية ، ام تقرر صيفة الوحدة تنظيميا ثم تعود الى النقاش السياسي لاحقا ، فأن المخلاف لم يكن في المواقع ثانويا ذلك أن التشديد على أولوية المحسدة

بضير معاولة لتجنب أي تعديد سياسي مسن شاته أن يفرض على المقاومة صوغ موقسف معان واضع من الموضع الاردنى والنظـــام الهاشيمي . وقد اتهم ايو عبار منتقدى بشروعه بانهم اذ يصرون على تقديم « السائــــل السياسية » أنما يحاولون الهروب مسسن شعار الوحدة الوطنية وتعطيل امكاتسات تحقيقها . ثم انتقل الى تذكير المجتمعيسن بأن الاساس السياسي للوحدة الوطنية وللمواقف التي تربط حركة المقاومة ، قائم أصلا فسيسي الميثاق الموطني « الذي يوضع كسل شيء » وينفى المحاجة الى تجديد المغوض في موضوعات لا تتصل الان بهموم المقاومة الفعلية ! وهكذا من المهروب نحو الوحدة الاندماصة

الاندماجية (العسكرية بوجه خاص) كـان

الحربة صفحه ٢

ماحب الابتياز محسن ابراهيم

المسكرية السبي الهروب صوب المنساق الموطني وعبوهبانه .. كان واضحا ان مشروع ابو عمار ، اذ يعارض في أي تحديد سياسي جديد لخط المفاومة ، انما يضمر في الواقسع -حيال قضايا المرحلة التي دخلتها المقاومسة يعد أيلول - مواقف سياسية لا ينقصه-الوضوح والتحديد . هذه المواقف هي التسي عكس التقرير الشفهى الذي القاه ابراهيسم بكر أمام المجلس الوطني بابرازها والتشديد عليها ، وهو تقرير يمكن أعتبار معتوبانسمه مثابة الميثيات السياسية لشروع أبو عمار

ثانثا - تقرير ابراهيم بكر امسام لمتلس الوطني

رغم اتفاق اللجنة المركزية في اخر اجتماع بقديه بدرشق على أنها لن تقدم ألى المحلس الوطنى تقريرا موهدا ، فان اهد أعضائهسا _ ابراهیم بکر _ اصر علی الادلاء بتقریسر شفهي عن أعمالها ، وأوضاع المقاومية ، خلال المرحلة السابقة . واذا كان المجلس الوطني ، باجازته عرض هذا النقرير قـــد اعتبره ممثلا لوجهة نظر صاحبه في الاساس، الا أن ذلك لا يلخص في الواقع كل ابم اد المادرة التي أصر عليها ابراهيم بكر حين أصر على الكلام . غبن الواضح أن التقرير لم يكن يمثل آراء صاحبه فقط ، بل كان يعكس المواقف المتى تنيناها اطراف رئيسية في المجلس ، كما ان الاصرار على عرضه كان يجسد رغبسة هذه الاطراف في الافصاح عن الاتجاه المسياسي الذي تحمله بطريقة غير مباشرة نجنبها متاعب التصدى لردود الفعل المنظرة عليه .

ما هي ابرز محتويات تقرير ابراهيم بكر ؟ 1 - تنسير مجزرة ايلول على أنها كانست نتيجة مباشرة للهسلك السياسي المخاطسيء و ((المتطرف)) الذي انزلقت الميه المقاومة . وتدييل ((يسار المقاومة)) المسؤوليسسة الرئيسية في هذا المجال . « غالتطرفون » _ حسب رأي ابراهيم بكر _ هم الذيــن مهدوا لصدام ايلول وهم الذين افتعلسوه . ولولا شماراتهم ((المتطرفة)) لما تحسرك النظام الهاشبي ولما استطاع الحاق الهزيمة بالقاومة . هذا الاصرار على طمس حقيقه التناقض ببن المقاومة والنظام الماشم قبل أملول ، لا يمكن فهم ميرره الا حين تلاحظ اته يشكل القاعدة السياسية الضروريسة للاستمرار في عملية طمس المتناقض ذانه بعد ايلول . وهكذا يصبح ، مكنا الهروب ، في ظل « تعليل نقدي فخم » لمسلك المقاوم....ة خلال الرحلة السابقة ، من أي تحديد الوقسف سياسي واضح تجاه النظام الاردنسي . هذا فعلا على لسان أبراهيم بكر ... يموقف يرى في تعاطى المقاومة بقضايا الوضع الاردنيي والتضالات الديمقراطية لجماهيره ، خطيئة فائحة لا يد من اجتنابها كي تحتفظ المقاومة بنقائها الفلسطيني ((غلا تدس انفها فيما لا بعنيها »! أما تاييد الجماهير الاردنيـــة لنضال المقاومة فمكن اكتسابسه باستثارة هماستها القومية للقضية الالسطينية والمعاملتها مطريقة لائقة »! وهكذا لا يعود هناك مـــن تقسير لارفضاض الجماهير الاردنية مسن حول المقاومة سوى التفسير المسلكي . وحول هذه النقطة ادلى ابراهيم بكر باطروهــــة مطايلة شارها الافطاء المسلكية القردي التي ارتكبتها النظمات الفدائية (وخصوصها اليسارية منها) ومؤكدا ان هذه الاخطساء هي التي اوحـــدت الانقسام في المحتمـــع الفلسطيني _ الاردني وهي التي وضعت في يد النظام الاوراق الرابحة التي استطاع

هكذا يصبع الدرنامج « الاردنى » المطلوب من المقاومة اعتناقه - على قاعدة هدا « التعامل » _ شديد الوضوح : أن تهتنع عن التصدي للاظام كي لا نتناقض معيه

ان بلعب بها في أحداث ايلول!

تقرير ((البكر)) في كل أجزائه .

فالقاومة ارتكبت - حسب رايسه -خطأ فايحا حين اتخلت موقفا ((انفعاليـــا ومنشجنا » تجاه مشروع روهرز والقبسول المربى الرسمى به . وهو موقف « ادى السي انقسام الشارع فاضعف المقاومة جماهيريا وفتح الطريق للملك كي يجهز ضرية ابلول في ظل ظرف ملائم))!

هذه العودة الى موقف المقاومة من مشروع



السلمى للانظمة العرببة والبرنامج التعريري للمقاومة ممكن _ في رأي البكر _ ومطلوب!

> ٣ _ هذه المواقف السياسية التي شدد عليها ايراهيم بكر في تقريره الشفهسي ، كانت مقتوحة منذ البداية على النتيجة التنظيمية الوحدة المطلوب فرضها في النهاية وهسي : الرحدة الاندماجية المسكرية فورا وبين جميع النظيات . فهذه الوحدة سوف تكسسون وسيلة تعميم وتكريس للمواقف التي تتبناها الاطراف المهيمنة على حركة المقاوم - 3 واداة طهس للنقاش السياسي الذي وادتسه هزيمة ايلول ، وسلاح ضبط للتيارات التسي ودات تتكون على قاعدة هذا النقاش .

> ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يستعيد ابراهيم بكر ، في رده على الماصفة التي هيت في وجه تقريره الشفهي ، الحيثيات ذاتها المتي اعتمدها أبو عمار هين تقدم بمشروعه :

> _ فالذين بطالبون بضرورة خروج المقاومــة بتصور سياسي موهد لمهام المرهلسة ، يستخدمون المطالبة سلاها لرفض الوهسدة الوطنية !.

... والحديث عنفقدان الغط السياسي الوهد لسيرة المقاومة والمحدد لها هو اجترار الوهام، لان المثاق الوطني وقرارات المعالس السابقة

اسبوع نصرة الخليج العسري

يعقد خلال هذا الاسبوع (١٤-.٦ اذارالجاري) اسبوع لنصرة الحركة الوطنيه ق لخاج تنظمه الاتحادات الطلابية النالية : الاتحاد الوطني لطابة الكويت ، رأبط البحرين ، الطابة العمانيون في لونان بالتعاون مع الاتحاد العام لطابة فلسطين واتحساد طلبة الاردن ولجان العمل الطالبي . تجرى الفعاليات في مقر الاتحاد الوطني لطلبي لكريت (شارع بلس ، بناية ميشال هاشر ، الطابق الثالث) الساعة السايعة مساء . وتشتمل على ما يلى :

١٤ اذار : محاضرة الحبهة الشيعيـــةاتحرير الخليج العربي المحتل .

١٥ اذار : ندوة طلابية حسول « دورالطالب في الموضع الراهن » يشترك ميهسا مناون عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، اتحاد طابة الاردن ، طابة الخليج ، م ظمة كفاح الطلبة في الجامعة الاميركيسة ولجان العمل الطالبي .

١٦ أذار : محاضرة لمثل جبهة التحريسر الوطني البحرينية .

١٧ اذار : محاضرة للدكتور نقولا سركيس بعنوان : ((الابعاد الحقيقية لمعركة البترول »).

١٨ اذار : معاضرة لعبد العزيز الشملان .

١٩ اذار : معاضرة لقواز طرابلسي .

. ٢ اذار : حفلة خنامية يقيمها طلب ة الخليج .

(طالما ان مصدر التناقض هو اخطباء المقاومة) ، أن تسحب كل مداخلاتها بالوضع الاردني ، وان تحافظ علسسى مسلك فردى ((مهذب)) يوفر لمها هب الحماهير وتأبيدها !!

٢ ــ واذا كانت الدروس التي اقتسرح ابراهيم بكر استخلاصها من هزيمة أيلول ، على صعيد علاقه المقاومسة بالوضع ألاردني ، قد اتت مقلوبة على راسها بهسدا الشكل _ فأن الدروس التي شدد عليه__ (تصحيحا)) لعلاقة المقاومة بالوضع العربي لم تكن أقل خطورة من هيث النزعة التصفوية التي اتت تكشف عنها والتي انتظم ____

هكذا يجري قلب المقائق على راسها ، وبدل ان يكون القبول المصرى بمشروع روجرز هو المعامل الرئيسي الذي منع الملك جواز المرور المي أيلول ، يصبح رفض المقاوم...ة للمشروع هو مصدر المتاعب وسبب ((قسمـة الشارع. » وأساس الاختلال في ميزان المقوى بين المقاومة والنظام!.

روجرز قبل أيلول ، لا تكتسب دلالتها الحقيقية الا حين نربطها بما هو مقترح على المقاومـة الان بعد أيلول . فاذا كان موقف المقاومة الرافض لشروع روجرز قد شكل واهدا مسن الاخطاء الرئيسية التي مهدت لمزيمة أيلول 6 فأن المقاومة تصبح مطالبة - حسب منطيق ابراهيم بكر - بالمودة عن ذلك « الخط-الفادح » الذي ارتكبته . . ولكن . . المسودة نحو ماذا ؟ نحو أي موقف ؟ لم يكن تقريــر ((البكر)) عَامِضًا في هذا الصدد ، فالمطلوب من المقاومة ان تعيد ترتيب علاقاتها مسسع الانظمة العربية التي ارتضبت قرار مجلس الامن أساسا لازالة أثار العدوان وقاعسسدة لتحديد ((حقوق شعب فلسطين)) ، والتسي قبلت مشروع روجرز كخطوة على طريسق تنفيذ ذلك القرار ، فالتعاش بين البرنامسج

هن اجتماعات المجلس الموطني

قد هددت كل شيء ولم يبق الا النزام الجميع

حساب التوقعات وحساب النتائسي

وقد أتى بروز مستقلى منظية التحرير ككتلة شيه متعانية ، يكمل اطار التعالف السذي كان مرشحا لاحكام قيضته على حركسسة المقاومة واعادة تشكيل مؤسسات المنظم الماقف السياسية - التنظيمية التي اتضح ترابطها الجوهري بسدءا بمشروع جيش التحرير انتهباء بنقرير ابراهيم بكر مرورا بمشروع ابو عمار .

وكانت الإجواء التي ساءت مقدمات المجلس الوطني والراهل الاولى من نقاشاته توهسي مأن التحالف بين قيادة فتح وقيادة هيش التحرير وكتلة المستقلين لن يترك الصراع الداخليسي الناشب ضبن المقاومة معلقا هذه ألمرة ، وأن الوحدة الاندماجية سوف تتحقق فرضا أن لسم تتحقق بالنقاش .

ولكن حساب التوقعات لم ينطبق على هساب النتائج . وانتهسى مفاض المجلس الوطنى بقرار يكرس الوضع التنظيمي السابق على انعقاده ، مؤجلا مواجهة كل المسائسل الحوهرية الى مجلس أخر!

هذه النبحة ((الماهنة)) لا يمكن تفسيرها الا بالوقوف أمام العوامل التي لعبت دورها في كبع هيمنة الاطراف ذات الموزن المرئيسي ضمن حركة المقاومة .

١ - المواقع المتباينة التي برزت داخــل عركة فتح بين غالبية « القيادة التاريخيسة » من ناهية وعناصر « المحف الثاني » اللذي يمارس معظم المسؤوليات القعلية في الحركسة ون ناهبة ثانية .

٢ _ التمرك الذي جابهت بـــه معظـــم المظمات المناسة في المجلس مشاريسيع (التذويب)) والطمس وبسط الهيمنة السياسية والعسكرية .

٣ -- التنانس التنظيمي الذي لم يختف رغم تقارب المواقع السياسية ، بين قيادة نسح وقيادة جيش المتحرير.

كنف لعبت هذه العوامل دورهاوما هسي الطاقات المفعلية ألتى تختزنها ؟ وهـل يمكن انتظار ولادة ثيار جديد على قاعدتها ؟ ان محاولة الإجابة على هــــده

الاسئلة ليست ضرورية فقط لاكمال تقييم نتائج المجلس الوطني الفلسطيني الثامن ، بسل هي مطلوبسة ايضا لاستحلاء الافق الحديد الذي تطل عليه حركة المقاومة الان ، أن كان هناك من أفق حديد بالفعل •

حددت الحبهة الشعييسة الديمقراطيه وجنة نظرها وتعييمها لنتابج اعمال المجلس الوطي الفلسطيني في حديث أدلى به نايف حواتمه لمنسدوب « النهار » . . وهسندا نص

« كَان و ضحا امام الجبهة ان دورة المجلس المائية لن تأتى بجديد قبل انعقادهـــــــا لان المقاومة والحركة الموطنية الملسطينية في محموعة لم تنمكنا من استيعاب المدروس الإساسية لتحرية الاعوام الثلاثة الماضيسة وفي شكل خاص تحربة ايلول السوداء .

وقد لاحظنا أن معظم فصائل القاوم.....ة التزمت الصهت بالنسنة الى اية مراجعسة نقدية شاملة لاوضاعها وسياساتها ، باستثناء محاولة أولى قامت نها الجبهة الديمقراطيسة بنشر تقرير نقدي حول ممارساتها وممارسات يقية غصائل المقاومة عنوانه « حملة ايلول .. دروس وندائج)) ، امسا المساولات الاخرى نكانت فردية غير جلزية لتنظيماتها .

واتضح من كل ما طرح علنا بعد أيلول أن معظم فصائل المقاومة أو فيشكل خاص يمينها، لم تتعلم درسا واحدا من دروس ايلول والمتى يمكن تلفيصها بالدروس الاساسية الاتيسة: أولا _ المرة الالف يثبت النظام الرجعي في الاردن امراره عليي تغليب المتناقض الثانوي مع المقاومة والحركة الوطنية عسلي المتناقض الرئيسي مع العدو الصهبوني ، وبهذا أسقط النظام الرجعي كل الشروط الموضوعية لاظرة بعض نصائل المقاومة والقائل منفاب المتناقض الرئيسي عسلى المتناقض الثانوي . وبات واضعا ان متابعة الكفاح المسلع وتطويره وقفل الطريق على مشاركسة شعب فلسطين في أية تسوية سياسية على صماب تضيته التاريخية ، مرهونة بالنضال بن أحل هل التناقض مع الرجعية في عمان ، واقامة هكم وطنى صديق للمقاومة بمكنها مسن توجيه كل بنادقها الى صدر المدو الصهيوني .

المجتمع الاردنسي ف مقابسل الفلسطينسي

الدرس الثاني ... أن انقساما عموديا وقع في جسم المجتمع الاردنى - الفلسطيني والمسم تعد المسالة وهدة كل الطبقات والقوى الوطنية في مقابل وحدة القوى الطبقية الرجعيـــة والاستعمار ، بل بانت بعد ايلول مجتمعها اودنيا في مقابل المجتمع الالسطيني والمجيش في مقابل المقاومة .

صحيح أن الرجعية هي التي زرعت هذا

الإنقسام المودي لخلق قاعدة شعبيسة وطرقية واسعة تستئد اليها في معركة مسع الماومة وارادة شعب فلسطيس في متابعسة الكفاح ورفض التسويات على هسابسه . الا أن النزعة الاقلبمية في حركة المقاومة ، والتي قادها بمان المقاومة بالاصرار عسلى فاسطنة القضعة القاسطينية وعدم فهسم وممارسة قانون الترابط بين الكفاح السلسح وتطويره من ههة ، وبين ما يحرى في عمان من دعة اخرى ، ساهوت مساهوة فعالة في هذا الانقسام العمودي .

الدرس الثالث _ ان طبعة العلاقيات العربية مع الماومة من خلال الإنظمة العربية والتي قادها يمين القاومة بديلا عن العلاقات مع قوى حاكة التحرر الوطنى الشعبية التي

حملت المقاومة ، ألى حد كبير أسيرة الشاقضات العربية وشبكة المعلاقات الرسمية العربية . وهذا بدوره أدى الى تضبيق الخناق عملى الحركة السياسية والتضائية اليومية للمقاومة من حيث ضرورات اخذ زمام البادرة في حسل التناقض مع السلطة الماكمة في عمسان . الدرس المرابع _ ترتب على هذا أن حركة المقاومة بقيت تراوح في مواقع المدفاع الذاتي أمام هجمات الرجعية ومخططات الامبريالية

لتقف عاجزة عن شل هجمات الرجعية فسي عمان وتبنى كل مواقفها السياسية والجماهيرية والسلحة على قاعدة الاكتفاء بصد هجمات الرجعية من دون اخذ زمام المادرة فالسياسة الدفاعية لوضع حد هاسم لهجمات السلطــة الرسمية وهل المناقض معها . ان هذا كله يدفعنا الى استخلاص النتائج

ان المهات الراهنة المطروحة على المقاومة والحركة الوطنية هي فهم هسده الدروس الاساسية لتتمكن من انجاز قضيتين وطنيتيسن وثوريتين مما في الحالة الراهنة :

القضية الاولى : المحافظة على القسوى الذائية الاساسية للمقاومة والمحركة الوطنيسة وعدم تعريضها للتصفية ، سواء بالتراجع السياسي والمسكسري غير النظسم أو بالمغامرات السلحة التي تشكل حالية انتمارية في ظلل التفيير الجذري الذي وقع بعد أبلول في موازين القوى في المساهـــــة الاردنية - الفلسطينية ، هذا التغيير المدى لم ينبع من اختلال ميزان القرى العسكرية مين المقامة وقوات المسلطة أذ أن هذا المزان كان مختلا الاعوام المثلاثة الماضية لصلحية السلطة يفعل التفوق الكمسي والتقني لقوات السلطة . فالاختلال المقيقي نشأ نتيجسسة الانقسام العمودي الذي وقع فيسى جسم المجتمع الاردنى _ المفلسطيني والذي أعطسي السلطة الرحمية ، للمرة الاولى في تاريخها الماصر ، قاعدة شعبية شرق ــ أردنيـــة تقاتل الثورة منها .

القضية الثانية : معافظة شيعب فلسطين على موقف وطنى يرقض المشاركة في انسسة تسوية سياسية راهنة تدفعه الى التنازل عن حقه المتاريخي والطبيعي في مجموع التراب الفلسطيني في مقابل كيان سياسي يتمثل فسي دويلة فلسطينية على ارض الضفة الغربيسة وقطاع غزة كحزء لا يتحزا من التسويسسة الشاملة للقضية الفلسطينية , وهنا يصحح القول ان لا حل فلسطينيا للقضية المطروحة بل هناك حل عربي واحد .

دروس أيلول

وحتى بصبح في الامكان تحقيق هاتيــــن المهدين لا بعد من استخطاص النتائسيج الماشرة والراهنة لدروس أبلول المنكسورة والتي تتلخص في الاتي:

أولا: أن حماية المقوى الذاتية للمقاومة ومنع شعب فلسطين من المشاركة فيسيسى المتسوبة المراهنة يتطلبان بناء جبهة وطنيسة اردنية _ فلسطينية في مقابل الجبهة الاردنية _ الفلسطينية المتهنئة في السلطية الحاكمة ، على جدول أعمالها معالجة مسألة الانقسام المعودي في جسم المجتمع بطرح برنام____ للتحرر الوطنى الديمقراطي يتثاول المقضايسا الوطنية والديمقراطية لابناء الضغة الشرقسة وقضاما الثورة الفلسطينية مما . وهنا يتلهس ابناء الضفة الشرقبة الصلحية

الوطنية والديمقراطية (المالجات الاجتماعية لقضايا الفلاهين والطبقات الموطنية فسسسي

وجهة نظر الجبهة الشعبسية الديمة راطية

حسول ستائج اعسمال المجسس الوطبي الفلسطيني

ثانيا : تقديم بديل وطنى لشعب فلسطيسن النضال من أجل اقامة حكم وطنى في الضفة الشرقية يبكن المقاومة والشعب من توجيه كل البنادق وكل أشكال النضال الاخرى ضحد المدو الصهيوني بدلا من هروب قطاعات من شعبنا نحو الدولة الفلسطينية للخلاص مسن هجمات الرجعية وما تولده من عذاب والام يوهية للشعب تدفعه نحو الدولة الفاسطينية . ثالثا : تصحيح الملاقات مع الاوضاع العربية بالتعامل الباشر مع الجماهير العربية للنضال المشترك من أجل المعاظ على المقاومة والتحرر الوطنى الديمقراطي في الضفة المشرقية والصراع ضد الاهبريالية والرجعيات المطلبة المرتبطة بها في الخطقة المربية .

وكان واضحا ، سواء في ما طرح علنا من قبل فصائل المقاومة أو من خلال الماقشات ق اللجنة الركزية ، أن معظم فصائل المقاومة وهاصة الجناح اليميني فيها لم يستوعب أي درس من هذه الدروس فلا يزال مصرا عسلى المواقف نفسها التي انتهجها قبل ايل-ول . وبهذا فأن ملامح (حزيران فلسطينيـــة)) تلوح في الاذق أمام اغتضاح المعجز الذائسي في صفوف قيادات المقاومة عن فهم المرحلية الراهنة ومهماتها .

في هذا الناخ جاءت القاومة الى المجلس الوطني الفلسطيني . وفي ظل أجواء تقدم الوحدة الوطنية (بمعنى دمج كل النظمات في منظمة واحدة) كانها الحل السحري اشاكل المقاومة الذاتية والموضوعية . وفي حقيقتها لسب أكثر من تحميم التناقضات في صفيوف المقاومة وعمليات العجز الذاتي بين هـــــذا الفصيل أو ذاك ، ودعاة هذا الاتحاه غيــر العلمى استغلوا الحالة العاطفية التي نشأت بعد أيلول في صفوف الشعب ، وشنوا حملة ديماغوجية سياسية وكان هذا هو الحـــل السعري .

من هنا راينا منذ بداية انعقبساد المطس الوطني أن هذا الحلس لم يأت بجديد . فكل حديد هو نتيجة لقدمات جديدة تسبقه وقد كشف المجلس في كل مناقشاته أن فيسيي صفوفه تيارين اساسيين متعارضين في فهم الإزمة الاساسية للهقاومة وللقضية الفلسطينية. تيار يطالب باستيعاب دروس أيلـــول ، أمسا التيار الاخر ، فانه يدفع في انجاه بقساء القديم على قدمه رافعا شمسار الوهسدة الوطنية ومن دون أية مضامين هقيقية وقسد بلور نفسه برفض الجبهة الوطنية الاردنيسة -الفلسطينية الشيركة (عمليا) والإصرار على بقاء الانقسام في جسم المجتمع مسن خلال الاصرار على أقليمية النضال الفلسطيني ورفقه صياغة الملاقات على أسس جبهوية راسطة ورفضه تصحيح الملاقة بين الانظمة والقاومة. وقد شدد مندوبو الحبهة الديبقراطيـــة

المقديم على قدمه . هذا كله يدغمنا السي المقول أن بقسساء القديم كما هو ، انما يعنى مزيدا من الشلل في صفوف المقاومة يترتب عليه الزيد مسسن التراجع العسكرى أمام هجمات الرجعي الماكبة في عمان والتراجع السياسي أمام الضفوط العربية . وفي الوقت ذاتــــه ،

في المجلس على أن الذين يطالبون بالوهسدة

الوطانية لفظيا من دونمضمون لا يريدون الوهدة

عمليا وموضوعيا بحكم الاصرار على بقساء

الزيد من اندفاع قطاعات تتسع يوميا فصغوف شعبنا نحو الدولة الفلسطينية كجزء مسسن النسوية الراهنة نظرا الى غياب البديــــل الثوري الموطنى للواقع الراهن .

ولاحظنا ايضا في المجلس الوطني ان هناك اتجاها بارزا ، ليس فقط المي بقاء المشال بل الى تمزيق وحدة النضال بين فصائب القاممة بمحاولة بناء محور خاص بين المناصر المستقلة وجيش التحرير وفتع في مقابل القوى الاخرى . وهذا بدوره يعنى الاندفاع عــاى طريق تطويع المقاومة للسياسة المربيسة الراهنة على مرحلتين : الاولى محاصرة القوى التقدمية داخل المقاومة وتعريضها لضربسات الرجمية أكثر من غيرها . والمرطة المناسسة محاصرة القوى التقدمية داخسل فتع وحيش التحرير حتى تبقى مقاومة شكلية وعاجسزة ورغبة على التسليم بمعطيات الواقع العريسي الراهن . وينتهي الحل الفلسطيني للبشكلــة القائمة ويسود حل عربي واحد في نطــاق قرار مجلس الامن .

مزيد من التراحي

وبعد سلسلة من المراعات داخــــل المجلس وخارجه احبطت المحاولات الانقسامية لتفتيت المقاومة والخالها في معركة في مسا سنها الا أن التبيجة أبقت الاوضاع على ما هي عليه قبل اجتماع المجلس ، سواء بآماقها المساسية او المسكرية او الملاقات بيسن نصائل القاومة . والقررات التي خرجت ليست في تقديري اكثر من أوراق شكلية لانها تغتقد الى المضمون . وهناك المعديد من القوى داخسل المحلس لا تريد لها ان ترى النور . هسئا نضلا عن كونها لم تعالج المشكلات الراهنــة للقضية الفلسطينية وحركة المقاومة .

والنتيجة التنظيمية التي انتهى اليهـــــا المعلس في بقاء القديم على قدمه هي تكريس للواقع القائم والذي لم يتعلم أي درس مسن دروس ايلول ، وشكل من أشكال التعايل على المترارات المتى اتخذت لافراغها من أي مضمون يمكن ان تكسبه في ظل قيادات تمثلك الرؤيسة للواقع الراهن وتستجيب لمهمات الرحلة .

وفي تقديري ان الازمة التي تعيشها المقاومة قبل ايلول وبعده تحمل في أهشائها مزيدا مسن الفلسطيني والعربي ، لنجد أنفسنا بعد فترة أمام طريق مسدود ليس بعده الا التسليسيم بالنتائج المربية للازمة ، أو المجز عن مجابهة هذه المتائيج ، وبهسدا تقسم « هزيران الفلسطينية » لتمثل امتدادا لمزيران العربية مهما كانت الشمارات اللفظية الثورية تخيم على سهاد المقاومة .

وفي تقديري أن ألحل لازمة المقاومة المراهنة

عو خارج قاعات المجلس القبل ، في قيسه حدية وطنية ، ذات برنامج وشترك بيسين كل القوى التقدمية والوطنية في المقاومة ومسى الساحة الاردنية النضال في سبيل انجساز المهات الثلاث المطروحة وهي : المعافظ على القوى الذاتية للبقاومة ، وقفل الطريق على أية محاولة لمشاركة شعب فلسطين فسي التسوية . وهتى يصبح هذا ممكنا بجسب النضال من أهل هل التناقض بين المقاومية والدركة الوطنية الاردنية من جهة والسلطسة الماكمة في عمان من جهة اخرى لصلمية حكم وطنى يؤمن هل القضيتين الاولى والثانية لصلحة استبرار المقاوء" وتطويرها الى ثورة شعبية مسلعة ١١ .

اجتمعوا لتنظيم الاشتراك في استفتاء الاسد

ولكن المجيش لا يستطيع ان يحكم حكمسا

عسكريا مباشرا ، فهو بحاجة الى انفت_اح

سياسى يخرجه من عزلته المخانقة خاصة على

صعيد المدن هيث البقية الباقية من القيدوي

السياسية التي ظهرت في هياة سوريـــــــا

السياسية ، وهيث تتمركز القوى المعارضة

لسه . . ورغم ان هذه القوى لا تشكل خطــرا

عليه في النهاية ، الا أنه أصبح بحاحة الـي

انهاء معارضتها لتبرير وضعه الجديد ، ولاضفاء

لقد انتهى عهد الصراعات الداخليــــة

والتناقضات الطبقية ، واصبح الجيش بحاجة

الى مصالحة شاملة ووحدة وطنية متراصية

تحبطه وتدعيه وتؤازره وففي اوقبيات

الاستسلام والهزائم تدعو الطبقات الماكية

الى « وحدة وطنية » لتغطية استسلامه____ا

ديمقراطية بونابرتية

وهدار انبثقت ((ديمقراطية)) جديدة تنسجم

مع الادعاءات المجديدة للحكم: وحدة وطنية ،

حكم الشعب .. وهذه « الديبقراطية » لا

يمكن أن تكون الا على النبط البونابرتي:

تبركر السلطة في شخص القائد الذي تتجسد

فيه الوحدة الوطنية ويثق به الشعب ، تحيطه

مؤسسات ((ديمقر اطية)) لا شعفل لها الا ان

تعطيه الدعم والتأبيد ، اما الانتخابات فتتحول

الى استفتاءات : قالاختيار الوحيد هو قسول

وهكذا تختفي السلطة الفعلية وهي الجيش

وراء ((ديمقر اطية بونابرتية)) لا تقدم للجماهير

أي خيار سوى القبول بقدرها المتمثل بقائسد

ان الجيش يحكم ولا يحكم ، يحكم فعليا

ولا يحكم ظاهريا . ، وبينه وبين الشعسي

ريساط مقدس هو كون الجيش نفسه يؤمسن

بعقيدة الشعب : « أن جيشنا المؤمن بعقيدة

الشعب سيبقى باستمرار طليعة وطنيية

تتحسس امال الجماهير والامها وتتفاعل مع

تطلماتها ، ورهى المارس الامين لهذا الوطن

و المجزات المجماهير ومكاسبها .. » (حافظ

الاسد في خطابه بافتتاح مجلس الشمب) .

كيف يمكن أن تتجسد الموحدة الموطنية ؟

« نعم » لرشيح وهيد هو القائد نفسه .

وهزيمتها .

طابع تمثيل الشعب كله على حكمه ..

سوريا من محسلس الشعب الحد الاستفتاء الأخير ، دعمتراطية بوينابرتية لنغطية التراجع السيباس بية والأقنصادي "

محاط الحكم السوري ، الان، بدعاية مركزة وشاملة ليم يعرفها حكم في سوريا من قبل، تصفه بالديمقراطية وتمتدح سياسته في الانفتاح الداخلسي والعربي ٠٠٠

ويأنيه الدعم من كل الاتجاهات كما تظهر ي صحف پيروت :

الناصرية ، والرهبية ، واللبيرالية _ وهني بن صحيفتي الشيوعيين المبنانيين الذيــــن اقلقهم في البداية ، فرح الرجعية وصحفها في بيروت بالحكم المسوري الجديد ، ثم زال هذا لقنق سريعا بعد اشتراك الشيوعيين السوريين بالوزارة (ولكن فرح الرجمية لم يزل وبقسى

ان هذا الدعم الشامل من معظم الاتجاهات بعكس ، بالطبع ، الدور الذي يحاول الحكم السورى الجديد أن يلعبه داخليا وعرسا : _ داخليا أبناء المدن _ وخاصة في العاصمة دمشق _ من الفئات البورجوازية المتوسطسة

والصغيرة التي تضررت باستمرار مسسن أجراءات الحكم السابقة منذ تأميمات الموحدة ى تأميمات البعث . ولا يتم هذا الارضاء على المصعيد السياسي

فقط من خلال اشراك ممثلي المدن المسياسيين في المحكم ، انها على صعيد التسهيــــالات والاجراءات الاقتصادية _ كما سنرى _ . _ عربيا : الانتظام في الموضع العربــــى انهاء « الشذوذ السورى » الذي كسسان يتمثل في سياسة رفض قرار مجلس الامسسن ورفض مؤنمرات المقهة ، وشمارات حسرب التحرير الشعبية والكفاح المسلع المغ ... ويتمثل هذا الانتظام في انضهام سوريا المسي الإتحاد الثلاثي ، وفي مصالحة شاملة مع الدول الرجعية المربية .

مرحلة الانسجام الكامل

هذا الدور الداخلي والعربي الذي يلعبه المكم المجديد يدخل النظام السوري في مرهلة في الحيش وهزب البعث _ (التـــي كانت نمكس بشكل غير مباشر تنوع الفئات الاجتماعية التي ينكون منها هزب البعث) - المحمى تناقضات مستمرة في سياسة الحكم ... تهثلت هذه التناقضات بعد هزيمة ه حزيران في رغع شمارات ((ثورية))ترفض الطول السلمية سنما كان العمود الفقرى للحكم هـ و الجيش وعلى راسه بيروقراطية عسكرية لا تجــــد أمامها للخروج من مازق الهزيمة واحتسالل المجولان الا الانخراط في مسيدة التسويسة

وهكذا اخذت البيروقراطية المسكريية الحاكمة تشمر بخطر التناقض القائسم بين الشعارات ((الثورية)) ألتى كانت تلتصــق سياسة الحكم رسبيا من خلال مقررات مؤتورات حزب البعث ، وبين ضرورة التعضير اسياسي المسوية .

ان وحدة السلطة والحكم اصبحت ضرورية حدا .. وهذا منطلق هركة الاسد التي سهيت بالحركة التصحيحية . . أي تصحيح مسيسرة الحكم وانسجامه الكامل مع مصالح قسواه القعلية الحاكمة المنالة في الجيش.

ا - تشكل مجلس الشبعب من ١٧٣ عضوا

_ بسبب موقف بورقيبة من القضية الفلسطينية _ وتحدث الروابط مع السعودية وانحلت مشكلة التابلابن وتحسنت العلاقات مع لينان ، اما الرحسة الاردنية فيصيبها ادانية خدولة لا تتطلب تدخلا عسكريا ولا سياسيا لحماية العمل الفدائي!

حافظ الاسد

تبثلت هذه التراهمات بشكل اساسى بقرار

نجاه الرجعية العربية .. وهكذا عادت العلاقات الدبلوماسية

التي كانت مقطوعة مع المفرب -

بسبب قضية بن بركة _ ومع تونس

اشراك القوى السياسية المعارضة فالمكم دون أن يصل الامر ، بالطبع ، الى الجيش الذي يمسك يزمام السلطة معليا .. والقوى المعارضة المعنية (المناصريون ، البعثيـــون القدامي ، المستقلون ، والمزب الشيوعسي السوري الذي لا يخرج خطه السياسي عسن اطار النظام القائم) .. هذه القوى لا تطميح بأكثر من ذلك .. أي لا تطمع باكثر مسسن اشتراك في الحكومة دون سلطة فطية .

مجلس الشمعب بدون انتخاب

أما في مجلس الشبعب الذي يمثل هسده الوحدة الموطنية ، محدود الديمقراطية اكتـر تمديدا ووضوها : اذ لا ضرورة ... الان في مثل ظروف سوريا ب للحوم البيني لعبيبة الانتخابات الماشرة كما يعدث في مصر مثلا .. لذلك سبى اعضاء مجلس الشمب بالتعيين لا بالانتخاب (۱) ، ومجلس الشعب مدنيي تجاما ، فالمسكريون لا يتمثلون فيه الا بنسية ضئيلة جدا هي تمثيل رمزي ليس اكثر ... فعكان السلطة - بالمطبع - هو خارج مجلس شعب ، الذي وصفته حريدة البعث بأنه « تجربة رائدة يتم فيها اشراك الشعيب في قضاياه المصيرية عن طريق ممثلين لك___ل

وصالحيات مجلس الشمب محدودة لا تتعدى الموافقة على اجراءات السلطة التنفيذية التي تتبركز بسلطة رئيس الجههوري الصلاحيات الواسعة ، فرئيس الجمهورية يملك صلاحيات تصل بالنسبة لجلس الشعب الى حق حله : « لرئيس الممهورية الحق في ان يحل مجلس الشعب بقرار معال ويسمى اعضاء المجلس الجديد خلال ٦٠ يوما - تعديــالات أساسية على بعض أحكام الدستور ... » .

ضم النسب التالية :

دين ، ٣ تجار ، ٣٦ يمثلون الاتحادات النتابية

لانفتاح وصل المي التجار واصحاب المصانع السوريين في لبنان الذيـــن

تراحمات اقتصادية وسياسية هذا على الصعيد السياسي . أما على الصعيد الاقتصادي ، مان ﴿ الوحدة الوطنية » الطلوية تتطلب مصالحة الطبقات البورجوازية التى تعرضت مصالحها لاضرار ... ورهكذا رافق « الإنفتاح السياسي » انفتاح اقتصادى : تراجعات هامة لارضاء البورجوازية

أسمع الشامل عن جميع الذين هربوا اموالهم للخارج ، والسماح لهم بالعودة لراولة نشاطهم الاقتصادي في القطاع الخاص . وهذه المودة

المقيمة والمهارية .

تتأمن من خلال حرية الاستيراد لهم (تقسيرر السماح باستيراد بمولغ ١٠٠ الف ليرة لكــل شخص تسدد من أمواله في الخارج) . . اي أن المائلة الواحدة اذا كان عندها خبيسة أبناء يمكن أن تدخل حوالي نصف مليون ليسرة لاستثمارها داخل سوريا . ورائق هذا الاجراء الاساسى تغنيض القيود على هرية النتقل ، وهملة واسعة لتشجيسع الجادرة الفردية وتطوير القطاع الخاص . ان ((اشتراكية)) البيروقراطية المسكرية نف عند حدودها ، في النهاية ، بعد عجزهـا عن تحقيق تنبية اقتصادية فعالة ، اذ تعود

الى المصالحة مع البورجوازية التجاريـــة والرأسمالية الصناعية ، هذا ما سمته بعض الصحف : زوال التشنج العقائدي والاقتصادي في سوريا ، او انبثاق ((الاشتراكية الليرالية)) على يد حافظ الاسد . واذا كانت المسالمة الداخلية هي الإساس والقاعدة ، فإن المسالحة العربية هـــــى المخرج: في ظل الانتظام في الموضع العربيي والانضاط في التسوية السلبية لا بد مـــن التراجع عن سياسة ((التشنج المقائدي))

٨٧ بعثيا ، ١١٢ الاتحاد الاشتراكي العربي، ۸ شیوعیین ، ۷ تقدمیین مستقلین ، ۸ بعثیین مستقلین ، ٤ اتحادیین اشتراکیین ، ٤ مین جماعة الحوراتي ، ٢ ناصريان مستقلان ٣ رجال

مانهاتن بنك)) الى لننان ويعض دول الشر قالاوسط عنحوانب حديدة لاهداف السياسية الاميركية في المنطقة . لقد أصبح واضحا أن المولايات المتحسدة

الميركية بضع كل تقلها من اجل فرض حسسل هائى للقضيه الفلسطينية في صالح اسرائيل والمدامها التوسعية ، وقد سارت في هــــدا المضمار شوطا بعيدا ووصلت ، مع الانظمة المربية الانهزامية، الى مشارف التصغيـــة الكامله للنضية حيث نشهد حاليا فصول تنفيذ الزامرة المدروسة واهدا بعد الأفر . وفي راس ما تسمى الميه الاميريالية الاميركية س سواء بواجهاتها السياسية المثلة بادارة

كشفت زيارة دايفيد روكفلر

رئيس مجلس ادارة ((تشيسز

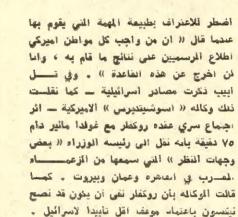
الحكم الراهبة ، ام بواجهاتها الاقتصاديـــة الاحتكارية المؤلة بأصحاب الرساوي والشركات الضخهة ... هو اصابة عيدة عصافدر برمية واحدة ، فهي تريد أن يؤدي تنفيذ المؤامرة وتثبيت كيان الدولة الإسرائيلية المنصرية بحدود جديدة مكرسة باعتـــراف رسمي من قبل الانظمة العربية الراهنة ، الى زيادة توطيد المنفوذ الاميركي المسياسي والاقتصادي والثقاق في المدول العربية التسي نضمر شعوبها عسداء شديسدا للامبرياليسة

ودايايد روكفار هو أحد كيار ممثلي الاحتكارات الاميركية التي تنشط من اجل قطف ثمسار « الحل السلمي » المجاري تنفيذه لازمة المشرق الاوسط ، والزيارة التي قام بها مؤخسسرا مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذا المهدف الامبريالي ، بل هي جزء من التحرك الاميركي الرسمي ضمن هذا الإطار .. لقد كشفت هذه المقينة تصريحات رئيس « تشير منهاتن بنك » نفسه في بيسروت وتل أبيب ، واكدت دوره في المساعى الرامية الى جمع المحكام العرب والاسرائيليين حول « معاهدة صلع » تكرس الانتصار النهائسي للصهيونية .

وكان دافيد روفكار زار قبل بيروت كلا مسن القاهرة وعمان وعقد اجتماعات مطولة مسع الرئيس المصري والملك الاردنى وكبار المسؤولين في البلدين ، وفي لبنان اجتمع الى رئيسسس الجمهورية ووزير المال . ثم توجه من بيروت الى نل أبيب هيث اجتمع مطولا الى غولـــدا مائير رئيسة الوزراء وابيان وزير الخارجية وألون نائب رئيس المكومة ، وبارليف رئيس

وفي ندوة صحفية عقدها في بيروت رفض روكفلر أن يجيب على سؤال حول مو افقيسة المصرف الذي يملكه على منح قرض مالى الى وصر بحجة أن ((هذا شان خاص بالبنك لا يمكنني أن أتحدث عنه . ال ويصدد تمويــــل نفقات فتح قناة السويس قال ان مصرفيسيه ال مستعد لترويل هذه الاشفال مع المؤسسات المالية الاخرى » واضاف « ولكن مـــن الاجدر أن يدور قبل ذلك البحث حول حلسلمي لقضية الشرق الإوسط » .

وعلى الرغم من نفى دايفيد روكفار ان يكون له دور في المساعي المجارية بين المسسرب واسرائيل نقد قال ((اتمنى ان تكون لمحادثاتي مع ممثلي تشيز منهاتن بنك في المنطقة نتائج ايجابية بالنسبة الى محادثات السلام » . ثم



وقد لفت المظر بشكل واضح أن دوائسسر

المدولة اللينانية النافذة مهدت لزيارة روكفلسر

الى لينان بحملة نشيطة حاولت عـن طريقها

الباس رسول الاحتكارات الاميركية كوفيسة

وعقالا عربيين . وسعت المدوائر الرسميسة

الى عدم ازعاج هذا الزائر البشع بمظاهرات

الاستنكار لمهمته بحجة أن « ذلك يسيء المسى

فدايفيد روكفار هو في رأي الدولة ((صديق

للعرب)) وانه ((يخلف)) عن شقيقه الصهيوني

« نلسون » حاكم نيويورك الذي رفض حتى

استقبال الملك فيصل عندما زار أميركا قيسل

نحو من عامين ، كما ((يختلف)) عـــــن

شقيقه الصهيوني الاخر ((دونالــد)) رحل

الاهتكارات الاميركي المعروف وانعكسست

جهرد الدولة دده على مواقف المسحف المعروفة

ادوارها في بثل هذه المناسيات . كما أن

وعض زعماء الاحراب التقدمية الكمال جنبلاط الذين

كانوا قد دعوا في البداية الى تنظيم المظاهرات

الشعبية استنكارا للزيارة لم يلبثوا أن قبلوا

بنصيحة الدولة واقتنعوا يصحبة مواقسف

ولمكن كل مساعى الدولة لم تحل دون قيام

مظاهرات شعبية واسعة في بيروت وبعض المدن

الاخرى استنكارا للزبارة وفضحا لاهدافهسا .

وقد أثار ذلك ، كما ذكرت مصادر رسمية ،

استياء كبار المسؤولين الذين وصفوا

الظاهرات بأنها مسيئة لصطحة لبنان والمسرب

وبانها تشكل استغلالا فلحرية ألتى التتبتسع »

يها القوى المسارية في أينان . كما أعلسن

هؤلاء بأن ثهة قوى ((تسعى ألى تعكيسسر

علاقات لبنان والدول الصديقة _ يعنى ___

أميركا _ وتنفير بعض المؤسسات المالي__ة

ولا يمكن للمراقب الا أن يجد صلة وأضحة

بين حرص الدولة على علاقات التبعيــــة

القائمة سين لبنان والولاسيات المتحسدة

ومؤسساتها المالية والاقتصادية الاهتكاريسة ،

وبين الموقف الايجابى الذي تقفه أميركا تجاه

بهدلم

. ((adlal)

روكفار ((المؤيدة)) المرب ..

القضية العربية)) .

زيسارة روكم في الم في الم الكامس قراء هسا

الميركا تهئ نفسها لقطف شمار الحسك السسكلي

وتوطيد نفوذها وسيطرة الجتكاراتها

المعهد ألحالى وهو الامر ألذي يوضحه الدور الذي قامت به خلال انتخابات الرئاسة . وتحطى الشركات والمؤسسات

الاعتصاديه والمانية الاميركية العاملة اقتصاديه واسعه و وسحل تغلفيل

وهاء في بيان صادر عن المسفارة الاميركية في للترويج لاعمالها ومييماتها في المطقة » .

هذا وأشارت المعلومات المنشورة في الصحف بأن وزير ألمالبة المياس سابا هث روكفلر أثناء اجتماعه به على توسيع نشاط المؤسسسات المصرفية الاميركية في لبنان واعدا ابـــاه بنسهيلات كثيرة من جانب الدولة . وكسان الوزير قد أعد مشروعا لاعفاء الرساميسيل الاجنبية الموظفة في الصناعة من الضرائيب والرسوم لفترة تبتد الى عشر سنوات ، كمسا ذكر أيضا بأنه ينوى تحريك المشروع القديسم لضمان الرساميل الاميركية .

بسروت عن نوايا اصحياب الرساوييل لتوسيم استثماراتهم في لننان عندما ركيز على القول بأن ((لبنان هو المركز المصرفي الاول في الشرق الاوسط » .

وأضاف « واذا كانت حرب حزريان قسد



في أبنان باقصى التسهيلات والممانات وهي تهيمن عمليا على قطاعات الرساميل البنكية الاميركية نجاحها واسعا في السنوات الاحدرة حسيث انشأت مصارف أميركية كثيرة فروعا لها في لبنان ومن بينها فرع ((تشير منهاتن بنك)) • كما أن عنــــرات المصارف الاخرى ((الوطنية)) قيد وقعت تحت سيطرة الرساميل الاميركية سواء عن طريق الشراء ام المشاركة في ملكيتها • والامر السذي له دلالته البعيدة أن ٨٥ بالله من مجمل الودائع في البنوك العاملة في لأنان متجمعة في ١٥ ينكسا اجنبيسا

أواخر المعام الماضى ان ٤٨ شركة اميركيسة مختلفة فتحت فروعا لها في لبنان خلال المسام السابق وبذلك بصبح عدد الفروع العاملسة لهذه الشركات في لبنان ٤٩٩ فرعا . والمسم ينس بيان السفارة ان يوضح بأن نشاط هذه الفروع يشمل منطقة الشرق الاوسط كلسمه و « انها اتخذت من العاصمة اللبنانية مراكسز رئيسية لها بالنظر لما تتمتع به من تسهيسلات

معظمها اميركي الجنسية .

وقد عبر روكفار خلال مؤتمره المصحفيي

أصابت القطاع السياحي اللبناني وكذليك القطاع المصرفي ، فأنى واثق من أن أقام السلام في الشرق الاوسط ستعيد اليـــــه اضعاف ما خسره . » ولكن رسول الاحتكارات

والمخلفة لنتجات المدول الراسمالية المتقدمسة وفي رأسها المولايات المتحدة . وتدخل ضبن اطار هجمة الاحتكيسارات الاميركية من اجل توطيد نفوذها في ابنان ودول المنطقة ، المساعدة الاستثنائية التسي خصصها الرئيس الاميركسي نيكسسون في اواخر المعام الماضي لكل من أبنان والاردن هيث نال الاول مبلغ ه ملايين دولار والثاني ٣٠ مليونا ، وتيرز خطورة هذه المساعدة فسي المهدف الذي ترمى اليه . فقد ذكر المناطسق الرسمى باسم البيت الابيض انذاك بـان المالغ المخصصة لكل من لينان الاردن « اتما صرفت لكى تنبح تعزيز قوات الامن الداخلي

الميركية لم ينس أن يضع شروطا لتوسيسم

استثمار الرساميل الاميركية ، فقد هاجيم

نظام المحماية الجمركية التي تتبعها الدولة

تجاه يعض الصناعات الوطنة ، ودعا السي

الدرية الاقتصادية الكاملة التي تؤدي فيسي

المواقع الى فتح أساق البلدان الناميـــة

وقد رأينا كيف أن الحكم الاردني المميل قام واجبه كاملا في ضرب حركة المقاومة باعتبار ذلك خطوة ضرورية « للسلام المذل » السدى تريد واشنطن فرضه على المعرب ، وبالطبع فان دورا مماثلا يفترض ان تقوم به السلطة اللبنانية قد يختلف عما حرى في الاردن مــن ناحية الاسلوب والمحجم والتوقيت ، ولكنهيتقي

معه في الماية والهدف .

في كلا البلدين ، وهي تتفق مع الطلبات العاجلة

الني قدمتها القاهرة وبدروت » . ونقل

وكالات الانباء العالمية في ذلك المين بـان

ال طلب نيكسون تخصيص مبلغ ه ملايين دولار

للبنان يرمى الى تمكينه من الحفاظ على

قاعدة داخلية مستقرة للبحث المسؤول عسن

ولا يمكن الا أن تلاحظ بأن شمارات الحربة والديمقراطية المشكلية التي نادى بها الحكم في مطلع هذا المهد قد اخبذت تختفي لتحل مكانها اساليب القمع التي تواجه بها السلطة وطالب الاوساط الاجتماعية المختلفة .. لقد حدث ذلك في مواجهة نضال فلاحى عكسسار الذين يمانون مظالم الاقطاع ، كما هدث مع عمال الريجي ، وهو الاسلوب الذي لا يزال يتبع باستمرار في مواجهة الاضرابات الممالية

ان الاجهزة الاميركية في أبنان ، تتمتع في الواقع بنفوذ كبير وسيطرة مُعلية في مختلف المجالات . والمواقسع ان جميع فصائسل النظام تتسابق على التقرب من دوائر الولايات المتحدة والتعامل مع الرساميل الاميركية التي بملك اصحابها وممثلوها غيرة كبرى في حسنب الفئات البورجوازية الكوسموبولينية السسى فلكهم ونفوذهم .

وهكذا يبدو بوضوح ان نضال المماهير الشعبية الكايحة من احل تغيير النظام الطبقي الاستفلاليسي الراهن هو في ذات الوقت نضال ضد نفوذ الدول الامبريالية التي تسنده ، وهي ذات الدول التي تدعم اسرائيل وتزودها بكل ما تحتاج البه لتابعية سياستها التوسعية ، ولفرض التبوية السياسية على المسرب بشروط

الحركة الطلابية بعد السبوعين مثن المنسب المجامع تدا المتمع جواب الدولة الوحيد

عُسلى السّساع الحركة

يكفل التعيين ؟

النَّانُوي الرسمي وتوسعه .

النقابة ، ثم ما لبث التحرك _ الذي ينتظر من

بادر به _ ان امند الى باقى الكليات ، فانخذت

مطالب كل كلية طايعها الفاص ، فطرحت

مطالب الفاء المعاقد مع اصحاب المهن الحرة،

وانخال المتعاقدين من هملة الإجازات المسمى

الملاك وبتعيين خريجي كل كليات المحامعة ،

وبتوسيع الملاك التعليمي الرسمي ، بمعادلة

الاجازات (علوم سياسية وعلوم اجتماعية)

بالاجازة التعليهية . ولكن لم تكن هذه المطالب

- رغم صحتها - دقيقة في طرحها ، أذ لا يكفى

أن نطالب بمعادلة الشهادات بالإجازة التعليمية

لنحل الشكلة ، فالدولة تعادل ولكن مـــن

المطلوب في هذا السياق مواجهة الدولسة

بطلب تعيين عدد محدد يلبى حاجات التعليسم

أما المل المجدري ، الذي لا يمكن أن نطمح

الى تحقيقه في ظل هذا الاضراب ، والذي لا

يعفينا من طرحه بمطلق الاحسوال هسو ايجاد

الكليات التطبيقية (مهمة ايجاد قاعدة وحودها

هي مهمة المحركة الديمقراطية الموطنية) التي

تتناقض مع منطق اقتصاد خدمات ، انها فيي

اقتصاد انتاجي يعتمد على الصناعة والزراعة

اي أن ايجاد هذه الكليات يتم في سيـــاق

النضالات التي تتجه الى تغيير التركيب الحالي

دولة الماطلة والوعود

واذا كانت اللحنة التفيذية لاتحاد طلاب

المامعة اللبنانية قد هديت للحركة الطلابعة

الاطار الذي ينبغي أن تتحرك ضينه ، واذا

كان الطلاب قد تحركوا ضبهن هسدا الاطسار

باستقلالية نسبية تمثلت في نقد مواقف اللجنة

والشمارات الجذرية ومحاولة تعبئة الطلاب

حول مطالبهم ، فإن التحرك الذي قام وصل

الم، 'قطة لا بد من مراجعتها : رد الدولة .

أن الدولة - المناقضة مصالحها مع المطالب

لطروحة - هاولت منذ البداية (وقد شحمها

في ذلك منطق اللجنة التنفيذية المتمادية في

اقصاء القاعدة ، وسذاجتها وعدم وضوحها اذ

عسددت المطالب من اصغرها الى اهمهسسا

متيحة بذلك للدولة أن تختار حسب رأيها)

الالتفاف حول المطالب واجهاض التحسيرك

الطلابي في الدعوة الى الحوار ، (لا بد ان

نفيد من تجرية الثانويين في الموار الذي تحول

الى قمع وتنكيل) . وقد ارادت المدولة احتواء

اللجنة التنفيذية التي تنطق باسم الحركية

الطلابية ، دون حرج طرعا . وان تطـــوق

امكانية المحرك بوجهة اخرى واشراك كسل

القوى صاحبة المصلحة في التحرك ، فمساذا

• بالنسبة لسنتي الكفاءة : اصدر مجلس

الموزراء مشروع قانون الفاء الكفاءة. كيف ذلك؟

زاد سنوات التدرج ، فاصبحت ثلاثة ، وادخا.

مواد الكفاءة التي لم تعرف بها، الى البرنامج. .

بهذا الشكل نظن الدولة انها ارضت الطلاب

وأرضت النقابة . فلا الطلاب ولا النقابية

استجابا ، لكن من طرق نقيض : الطسلاب ، "

باستثناء اللجنة التنفيذية ، رفضوا المشروع

الذي يكرس الكفاءة عمليا . اما النقابة فأصرت

تستمر في الجامعة اللبنانية، معركة الطلاب من اجل تأمين العمل للخريجين ، وقد طرحت في هذه الصدد حاول جزئيــة ومؤقتة لا بد من رهن استمرار التحرك بتحقيقها وكذلك تتناول الحل الحذري للمشكلة الكامن في أعادة النظر فعليا في دور المامعة اللبنائية التي اقتصرت حتى الان على الكليات النظرية، في حين تبقى الكليات التطسقية حذرا على الجامعات الاحسية التي ينتسب اليها ابنــــاء البرجوازية اللبنانية •

ثلاثة مظاهر لازمـة الخريدين

ان ازمة الخريجين الرتبطة بازمة التظسام لاقتصادي منذ منتصف السيينات ، عندما بدا عجز النظام عن استيماب العدد المتزايد من الخريجين في ملاكاته واداراته وشركاته ، تيرز اليوم بكل حدتها . والمشكلة مظاهر ثلاثة كيا عدد المقال السابق : صراع مع نقابساب اللهن الحرة ، وجود فروع ومن ثم اجازات ليس و ضحا موطن استخدامها (عليسوم سياسية ، علوم اجتماعية) ، وجود الإجازات التعليمية (علوم ، اداب ، تربية) .

المظهر الاول : فرض نقابة المحامين لسنتي لكفاءة والناهيل ورفعها لرسم الانتساب المي المنقابة ، وحجتها رفع مستوى المهنة (1) في حين تبقى المهنة حكرا على السماسرة والمقاريين، ولا غرو أن يتضع تضليلها ، فهواد الكفاءة لم التدبير يهدف الى الحد من نسبة المتسبين الى كليات المحقوق (بعد فشل المتدابير الاخرى :

وكذلك بالنسبة الى نقابة المهندسين : فرضت امتحان دخول على الطلاب الراغييسن في لانتساب الى معهد القنون ، وحديت عسددا معينا للانتساب الى النقابة .

المظهر الثاني : دروع ، لا يمكن لحملية الاجازات أن يعملوا بواسطتها ، وأذا مسا اتيع لهم مجال التعيين ، فيخضعون لامتهسان تعزين لا بد أن يفشلوا (معظمهم) فيه بسبب الواد المحقوقية .

الظهر الثالث : تادية كليات العليوم الاداب والتربية لنفس الدور في الوقيت العاضر (تخريج اسانة التعليم) وبالتالسي فان نتيجة هذا الدور الزدوج في الكليات هي عدم ایجاد عمل لخریجی کل هذه الکلیات ،واذا كانت الدولة تتماقد مع طلاب التربية بمد خمس سنوات ،ن الدراسة فهي ليست مازمة بتعينهم (٥٢ خريجا لا زالوا بدون عمل حتى الموم رغم التماقد!) ، وكذلك بالنسبية لطلاب المعلوم والاداب فهي في حلمن اي ارتباط

انطلاقا من هذا الواقع ، طرحت المحركة الطلابة طولها الجزئية التي تساهم غسي التخفف من هدة الشكلة ، فكانت شـــرارة التحرك الاولى من طلاب الحقوق الذبن طالبوا بالفاد الكنادة وبخفض رسم الانتساب المسي

4 ä s à s ä s s ll



وتهديدها بالاضراب ، كما يفسر قرار النقابة

_ استعمال الازلام : فقد هركت المكومة

مشرفية كلاهما حجر ، لن يتراجع) . ويتابع روايته فيقول : « اما لجهسة الخريجين ، أن بكل مدرسة رسمية فـــــــ لبنان هاجة الى عدد معين من الاسانسدة ، ولو كان عدد الخريجين مساويا لذلك السذي نمثله هاجة الدارس لما كانت هناك مشكلة » إ هذا الفصاهة الثورية ، ولكن يا معالىسى الوزير الم يطالب الثانويون والجامعيسون بتوسيع الملاك وفتح ثانويات جديــــدة ، معذور فقد تامنت اك الدراسة وتخرج

على السنتين . وهي لعدم ثقتها بقدرة الدولة بشكل كامل على الحد من المتسبين تسعسى لان تضع التدابير تحت ادارتها ورقابتهــــا الباشرة . مما يفسر خلافها مع المكومــــة

حلها محلس الوزراء كلها اذ عبن عمداء اصيلين في الكليات (وعدت الدولة ، تفهيت قضايانا ، فولد ألفار بعد تمخض المجبل!) المسألة المترابطة : لا راي بالنسبة لتعيين الخريجين ، (عفوا ، وعد من وزير المتربية بتعيين خريجي كلية التربية لهذه السنية _

(دكتورا) فلهاذا يتعلم الكادهون ؟)

معجزة ، على كل لم تضال القاعدة الطلابيـة

 بالنسبة لقضية التعاقد ، جاء قسرار جلس الوزراء تعفة ثمينة : الفاء التعاقد مع مدرسين واسائدة في وزارة التربية الوطنية الا في حالة ألضرورة القصوى مرة أخرى تجزية (ما هي الحالة القصوى هذه ؟)

ونورد اخيرا على سبيل المثال ما تابسم عديثه به : ((اما مشكلة ايجاد العمل بعد التخرج نشخصية ، على الطالب السعيي الى هلها بنفسه » (يريد معالى الوزيسر أن يقنعنا بان ايجاد العمسل هو شطارة ، ولكن يا سيدنا من هو الشاطر على التوظيف : ابن ألوزير ، خريج الجامعا تدالاجنبية ، عفوا،

مع النواب المحامين (!) برفض المشروع .

● أما بالنسبة لباقي الحلول ، مقـــد هذا رد اندولة الباشر ، يأتي ليجــــزا

ماذا عن خريجي العلوم والاداب ـ دون أي مرسوم في ذلك ، أن نضلهل بالوهـــود ، فغسان تويني قبل أبو هيدر سبق أن وعد بالتعريب والمعديل وظل الوعد وعدا) أي بالنسبة لتوسيع الملاك التعليمي . هذا هو الرد المعلن ، اما بالنسو

الى باقى تحركها فهو قد اتخذ خلال الاسبوع الماضي طابعا مثلثا : استعمال الازلام لاجهاض التحركِ ، والمقمع الوحشي ، والدجــــل

الدمى باتجاه خنق فعالية التحرك الطلابي ، وقد أمنت لهذا الغرض اناسا بجيدون تمثيل دور كلب المراسة (هراسة مصالح الدولة) ، فاذا باختيارها يقع عسلى حسن مشرفية ((الثوري الكبير)) و ((المجاهـــد ألاكير » و ((المناضل المقدام ») المسدى تبتع في الجامعة اللبنانية برصيد غسبي بعض الاوساط الطلابية ، والذي ارتبط اسميه بيعض التحركات في الحامعة ، حــــاء « معاليسه » كما عيسر بوضوح : « لا التنفيسد مطالبكم بل لاشرح لكممعطيات الموضع) . . اي ليقسول للطالب أن الدولية لين تعطی اکثر مهـا اعطت (عمید اصیل) فالاعتمادات غير كافية ، ثم تابسع هديثه قائلا : ((أن الضغط يؤدي الى نيجــــة شرط أن يكون المركز المضغوط مرنا ، لانفا اذا ضغطنا الحجسر فلسن نصسل المي شيء » (أي أذا ضغطنا على الرجعيين نصيل ، أما على الصف ((الوطني)) مُعِدَرة مِن ذلك بمعنى أخر لا تضغطوا على صائب سلام وهسن

الك وزير ، من هذا تكليت) ان تحرك المولة ، او ازلام المولة يهدف ألى تخدير الطلاب وتصوير الطالب وكأنهسا

- القمع الوحشى - وقد تجسد في ضرب السلطة للطلاب في تظاهرة يوم الاربعيساء ، أي أنها ارادت ان تفهمهم انها لا تستطيع ان تعطيهم اكثر مها اعطت ، وان أي تحرك يخرج عن أطار المعقول (مظار بيروت الدولي قدس الاقداس) لا بد أن يوضع له همد ... فالطلاب نالوا حقوقهم . ان القهم حــاء للؤكد عجز الدولة عن الإهابة عسسلى

منطق العنف والإرهاب . _ الدجل الاعلامي _ عبر الصحف التـي نمهد لضرب الطلاب ، يكتاباتها هول طبيعية المتحرك الطلابي الراهن .

القضايا المعاية المطروحة ولم تعد تملك سوى

الحركة الطلابية خلال التحرك

سنتناول في هذا القسم ثلاثة انجاهات : اتحاه اللحنة التنفيئية ، القاعدةالطلابية، اساتذة الجامعة .

اللجنة التنفيذية : أذا كانت الدولة قسد ردت على مطالبنا المطروحة بالنطق المذكور ، فكيف قابلت اللجنة التنفيذية هذا الرد ؟

اليس مستغربا ان اللجنة التنفيذية لم تبد

وجهة نظرها واضحة بالنسبة للردود (قسيد يكون ذلك من باب السرية في الممل) . ان تصرفاتها توهى بقبولها بالرد المطروح بالنسبة للكفاءة ، وقد صرح رئيس اللجنة التنفيذيسة ما مؤداه : ان قرار مجلس الوزراء ليس عمليا ، أي أنه لم يحل ألى مجلس النسواب بشكل قانون معجل مكرر . وهذا يعنى انسه اذا مسا احالت المكومة قانون تنظيم مهنة المحاماة على المجلس ، اقتنعت اللجنية التنفيذية بذلك . ولكن لا تعجين لذلك اذا قلتا أن أرتهان تحرك اللحنة التنفيلية بهواقف الاتحادات الطلابية الاخرى هو الذي يحسدد تصرفها : ليس من مصلعة أتعاد اليسوعيسة مثلا معارضة الكفاءة حتى التهانة ، وهيو مستعد ان يسلم به وبوقف تحركه وقد ظهرت البوادر منذ الان حتى صدور ورسوم باهالتسه قانونا الى معلس النواب .

اما بالنسبة لمشاريع الحكومة الافسدى فلقد اكتفت اللحنة التنفيذية بالإشبادة المسيى عدم جديتها دون أن تحدد فعلا رأيها الصريح والمشاريع التي تقدمها هي بالقابل ، وقسد قدمت أكثر من مشروع أثناء مفاوضاتها 6 التي ما زالت ((سرية)) .

على صعيد التحرك العملى ، توصلت اللجئة التنفيذية الى موقف بطولى (1) احتلال الكليات (قال احدهم : أن الاحتلال هـــو ظاهرة المصر) وقد تم الاهتلال من قيــــل بضعة طلاب دخلوا الى مكاتب المعدة وهلسوا وراء الطاولات ، في هين كانت الكليات غارغة وتتحمل اللجنة التنفيذية مسؤولية فراغها ، فالطلاب الذين لا يشاركون في التقرير (المق على الدستور) ولا يناح لهم مجال مناقشــة اللجنة التنفيذية وما سبقها ، لا يهمه المضور ولا يستهويهم الاهتلال ، وأن أستهوى

ان طرح احتلال الكلبات كفطوة تصعيديــة ما هو الا تضليل واضع تريد اللجنا التنفيذية ان تلهى الطلاب به ، انه هدمــة

_ البقية على الصفحة ١٥ _

■ الحكم يلوح بانتخابات بلدية مقبلة البلديات وسييلة سياسية بسد الحسكة الشعبية

فالانتخابات البلدية تتحكم فيها نسبيا قواعد

وشروط الانتفايات النبابية ، وليست المسالح

الاساسية لفالبية السكان هي المقاييس التي

تمتمد لانتخاب هذا او ذاك ، فتبقى الاعتبارات

المائلة والوهاهة والارتباطات الشخصية هي

المحرك الاساسى الى حد كبير لاية انتخابات

بلدية ، ثم أن قانون الانتخابات الملديسة

ليس الا اداة في يد الطبقة الحاكمة ومـــن

صنعها تستخيهه لاعادةتمكين سلطتها والاحتفاظ

بالمعلاقات التقايدية لايقاء الحمهور الانتشابيي

اسير الوصاية والتسلط والتبعية ، فالمادةه/

من القانون ترهن تبول اي مرشح للمجلس

البلدى بموافقة القائمقام او المحافظ . وهنا

تفقد الحرية الانتخابية معناها مالقائمقام يقوم

بدور تصفية جبيع المناصر ((غير الرغوب

نيها » ويرقى له وحده حق تعيين الاسرساب

وقاول ترشيح من ترضى عنهم الدولة مسن

مهثليها المطبين ومنفذي اوامرها ، انبسساع

الاقطاع السياسي وابناء العائسلات وازلام

الماثلات وازلام النواب الذين يمثلون هاليا

اكثرية رؤساء البلديات في لبنان ، ولم يكتف

القانون بفرض هذه الرصاية على الرشعيان

يل يكملها بنكريس تبعية ادارة البلديـــــة

للادارة العامة في المدولة ويضرب أية صلاحيسة

تتهتم ماستقلالية نسبية تمكن تحقيق بعسف

المشاريع الميوية والضرورية ولا يسبح لرئيس

البلدية أن يتصرف بأكثر من مبلغ ..ه ليرة أو

الف ليرة وجميع القرارات لا تعتبر ناغذة الا

والوهه الثالث لوصاية الادارة على البلدية

يتميز بالتناقض بين المهام البلدية التى يحددها

المقانون وبين امكانية تنفيذ هذه المهام التسى

تخضع لتبديل صندوق العلدية ومصادر هذا

المتبويل اذ ان مصادر المتبويل الذانية لا تكفي

للقيام الا ببعض المشاريع الصغيرة المهامشية،

بينها تغضع المشاريع الميوية والرئيسيسة

الوصاية ادارة الدولة التي تبولها بشكسل

اساسى مع مساعمة جزئية من مالية الرلدية .

وهكذا تبقى المشاريع في مناطق البلديـــات

خاضعة لوصاية الدولة وبالتالي لما يتناسب مع

مصالح الإقطاع السياسي ويخدم مصلصنة

_ ما هو الدور الذي تقوم به البلديات

ان البلديات في المدن والقرى تقوم بـــدور

السلطة المحلى الذي يغترض أن يمثل مصالح

السكان وهاجاتهم الاجتماعية في وجه نظامقائم

على الاستغلال لمالح الاقطاع السياسسي

والبورهوازية . لكن واقع الامر أن علاقسة

الملديات بالبحكان مبنية على تناقض بيسين

بصلحة مجموعة السكان وبين ما نقوم به مسن

عبليات التنفيع خدمة لصالح النواب وأتباعهم

ومفاتيحهم الانتخابية . ويردو وأضحا المحورا

المتناقض الذي تؤديه اذا ما قارنا بيــــن

مداخيلها ومصادر تمويلها وبين مجمل النفقات

يملاقتها مع المسكان والنواب وازلامهم ؟

وتوسع الراسمالية اللبنانية .

بمدافقة بسلطة ((الموصابة)) .

الازلام والموجهاء

يبذل الإقطاع السياسي منذ عودته الى الحدم ، المسأولات لاسترحاع نفوذه واعادةتوزيع المفاتم والمكاسب بعسد أن استبعد ، منذ عام ۱۹۵۸ ، عن مراكز السلطة الفعليية والادارات والمؤسسات العامة والمحلية ، ومن الطبيعي أن يكون حكم فرنجية ، المستند في مجينه على هذه القاعدة ، مضطرا لتصفية الارثالثهابيء وأتاحه الفرصية للزعاميات لسياسية التي اضطهدت في السنوات الماضية أن تستعيد انفاسها وتوطد اقدامها فسي المراكز التي تتيح لها الحصول على نصيبها من الارباح فسى

مختلف المحالات •

واذا كانت المكومة قامت بمحاولات عديدة لتصنية الارث « ضرب سلطة المكتب الثاني _ تشكيلات الميش والدرك ... مداهبة مصالات القهار _ مواقف السيارات _ مداهـ غرفة : التجسس المخ » ، فان المعوة الانتخابات بلدية جديدة ووضع مشروع قانون جديد للبلديات يأتي في سياق هذه المحاولات وفي صطبعسياسة رئيس الحكومة لتطبين التواب وارضائهسم بعد أن أصبحت حكومته مهددة بسحسب المُقة . وفي سنوات هكم الشهابية اجريت انتخابات بلدية مرة واحدة امنت لها وحالس ولحانا مؤيدة ثم كانت عمليات التمديد هدفيها لابقاء مجالس البلدية المؤيدة على وضعهــــــا المالى واجبار المهالس الاخرى لتابيد الادارة عن طريق التهديد بتطبيق سلطة ((الوصاية)) التي يمارسها القائمقام - المعافظ أو وزير الداخلية والتعديد بالجل ، كل ذلك يدخل ضين اطار السياسة الشهابية الهادغة الى تقليص بالادارة الشهابية واجهزتها مباشرة . وبهذا تحول رؤساء البلديات بغالبيتهم الى ازلام للمكتب الثاني ومنفذين للسياسة الشهابيسة واهدامها و لذلك مان الإنتخامات التلدية تؤون مجالس بلدية جديدة مواثية للعهد الجديسيد يستخدمها النواب الرالون للتنفيع وكيفاتيسع انتفائية ، كما أنها عبلية ((تطهير)) اخرى المقابا وبثلى الإهوزة الشهابية ومرهلية لا بد منها من التهيلة لاجراء انتخابـــات نيابية تؤمن اكثرية موالية الرئيس فرنجية .

_ ماذا تمثل قوانين البلديات وانتخاباتها على الصعيد الفعلى ؟! اذا كانت المجسسالس النبائية ، كمجمع للزعامات الطائفية والمطبة، قد كرست نبطأ من علاقات التبعية التي تشسد الجيبور الانتخابي وتضبطه عن طريق ما تقدمه مِن مِنَافِع شخصية للمِتنفذين ، قان المالس البلدية هي جزء من النظام الريائي اللبنائي وسيلة لاعادة تكوين الروابط التي تشسسد السكان بالزعامات السماسية والطائفية في البرلمان والادارة . اذن فهي تلعب دور منظمة الدولة المحلية وتخضع من تاحية لنفس مقاييس الانتخاب والمترشيع وتشكل بن ناهية اخسري

والمصاريف هذا من جانب وبين المهام النسي مركز النناقض الرئيسي السياسي بينهصالح يحددها المانون والمهام الغطية التي تنجزها السكان والاقطاع السياسي والباعه مسسن

تتالف ميزانية البلديات من بابسى المتفقات والواردات ولا تختلف كثيرا عن موازنة الدولة اذ ان الطابع المغالب هو تحمل الاكثريـــة الساحقة من السكان مهمة تغذية خزينسسة الدولة ، بينما تنعم الطيقة الحاكمة بتغنيسة مصالحها واهدافها بها لها من صلاحيسية الإنفاق ، لذلك فان ميزانية البلديات - كما يتبين من دراسة صادرة عن وزارة التصميم -تتكون مداخيلها يشكل اساسي من المضرائب والرسوم الماشرة وغير الماشرة ، المتى تطال الفئات الكادعة والفقيرة أكثر من غيرها . ويظهر هذا اكثر وضوها في بلديات المسدن الكبرى وضواهيها اذ ان القسم الاكبر منها: رسوم بيوت المسكن واماكن التعارة ونسرسة مثوية من رسوم الماء والكهرباء والبريد ورسوم اخرى مالية . وبينما تحصل هذه الرسيسوم بكاملها من العمال والمستخدمين والمرفيي -ن والتورجوازية الصغيرة ، تعفى منها الجمعيات واللعاز ارية والمسوعيات » والمؤسسات القابعة لها كما تعفى المستشفيات الخاصة رغبي الإرباح الطائلة التي تبتصها بن الإهائيي بالإضافة الى عمليات النلاعب والمسرقة في جياية الرسوم مسن عمسلاء الادارة واصحاب النفوذ

ف المجالات التي تخدم وسالمهم وتؤمن ضرورياتهم وانما تذهب بمجملها ألى روانب وأجور ويصرف قسم منها على النفقات الإدارية ونفقات تعيين موظفين ازلام وعلى هبات ومساعدات اجتماعية للاشخاص والمؤسسات الدينية والمخاصسة بالإضافة الى ضروب السرقة والاحتبال التي تنم من عمليات تلزيم المنفقات الإدارية والمشاريع المحلية من طرقات وساحات وغيرها ، ليست الماحة الفعلية في البلديات والكبرى خاصة لمدد كبير من الموظفين والمستخدمين كما هو المال وليست الرواتب المرتفعة التي تعطيي لهؤلاء سوى وسيلة بيد الزعيم السياسي أو النائب لشراء الازلام والمماسيب وعائلاتهم واستغدامهم في العمليات الانتخابية لتأويسن نحاجه وحمازته على مركز في السلطة ،وليس ياي التفقات والمساعدات الاجتماعية سويهمال اخر لتنفيع الازلام والماتيع الانتخابية والكنسل اللويدة التي تعبل في الجمعيات والانديـــــة والمؤسسات الثقافية والاجتماعية . ومسسا رصدته بلدية طرابلس - ٢٠ الف لبرة لشراء كتب مدرسية توزع على الطلاب وتلزيمهـــا لتبضاي مدلة من جماعة ((الافندي)) وبالقالي توزيع المكتب على تكتل طلابي تابع للمخابرات والاقطاع السياسي وما مشروع المغمسيسن الف ليرة ايضا كمنح دراسية وزعت على ابناء البورجوازية الطرابلسية وحلفاء الاقطياع السياسي الانتخابي وتنفيعات اخرى ، كلها

ليس لها سوى دلالات سياسية والمحسة:

فالزعماء السياسيون البيروتيون والطرابلسيون

وخاصة صائب بك والافندي يستخدمون أموال

ان الاموال التي تحصل من السكان لا تصرف

الريف والقرى المجاورة متخلفة جدا عسسن الاحداء الرئيسية كما أن فئة كبيرة من اجسراء هذه البلديات وخاصة التنظيفات وهم بغالبيتهم من المعنوب والنقاع لا تهتم البلدية باهوالهم المعشية واجورهم لانهم ليسوا اصوانسسا انتخابية ولا يراقبون اعمال البدية وقراراتها في الموقت الذي تجبى منهم مختلف الضرائسي والمرسوم تحت طائلة الاندار والتهديد بالعجز وليستبلديات بيروت وضواهيها (سن الفيل _ برج هبود _ الدكوانة _ الشياح _

القبيرى) الا بليلا صارفا علي التناقض

يين مصلحة السكان الإصليين والتنفلين منهم

ومصلحة النازحين من قرى المجنوب والبقاع

والمناطق الاخرى .

البلدية لاغراضهم السياسية والانتفاييساسة وارضاء ورشوة مفانيهم وهلفائهم الانتخابية . إما المهام المددة للبلدية فكثيرة ووتعددة : خطيط البلاة وانشاء الشوارع والساهات

- الشؤون الصحية العامة والمجارير - المياه

والانارة _ الممالخونتظيم ادارتها .. المواصلات

تنظيم بيع المواد الفذائية وتسعيرها _ اعمال

الاسعاف والإفاثة ... انشاء الدارس ودور

المضانة والمهنيات _ المساكن الشمبيـة _

المستشفيات العبوميةوالمستوصفات - المكتبات

المعامة _ برادات حفظ الماكهة والخضار .

لكن المهام التى تقوم بها جزئية وهامشية ومنها

بشاريع الطرقات والجنائن والساهات وتنظيم

وسائل المواصلات وتبقى المشاريسع

الاساسية (الدارس ... المستشفيات ... تسعير

اللواد الغذائية _ برادات الفاكهة) حبرا على

ورق وخاضعة لسياسة الدولة العامة التسي

تربطها بما يتوافق مع مصالح من تبثلهم من

الاقطاعيين السياسيين والبورجوازي

المتجارية . وفي بلديات بيروت والمدن وضواهيها

التي تضم اكثرية سكان لبنان بيرز من خلال

مشاريع الانفاق والاجور تناقض اساسي وهو

بطابعه سياسي هادف الي خدمة الذيــــــــن

بشكلون القاعدة الإنتخابية الإساسية وأهمال

النازدين وهم الفالبية النسسن لا

بتمتعون بحق الانتخاب ولا الترشيع في أماكن

سكنهم وعملهم . أن مجمل المشاريع التسسى

الرئسية هيث السكان الاصليون بينها تبقى

الإصاء الاخرى التي يسكنها النازحون من

من الدور الذي تلعبه البلديات وما يمثله قانون الانتخابات البلدية وقانون البلديات المام ، رغم كونها السلطة المعلية مسى القري والمدن ، لا تزال خاضعة لوصاية الإدارة من هيث مقاييس الترشيع والانتخاب ومن هيث القدرة على تنفيذ القرارات وانجاز المهام ، وهي تعكس طبيعة النظام اللبنائي القائم على الاستفلال . واذا كان مشروع القانون المجديد خفف ولو نسبيا وصاية الإدارة على الهلابية بحيث اصبح للبجلس البلدي امكان صرف وبلغ ليرة دون موافقة المقائمةام ومبلغ م بموافقته وما فوق هذا البلغ بموافقة المافظ ، فإن هذه الخطوة رغم كونها محالا اوسع يمكن الإقطاع السياسي المعلى وأتباعه ون التمرف ببيالغ اكبر لافراضهم ، تعتبر نطوة باتحاه استقلالية تسبية للمجالسسس البلدية في مجال القيام بالشاريع الهامة من مناطق وجودها .

ان الماء المحدة للبلديات بالإضافة المسمى بهام اخرى كالتماونيات الزراعية مثلا غاصة في الريف ومناطق زراعة الخضار والفاكهة ، تبقى مهاما لا يمكن تنفيذها اذا لم تنبتم الطبيات بالاستقلالية التابة بن هيث ثبويلها الكابل

_ البقية على المنعمة ١٥ _

رد العمال ونهرب النقابة

لكن قصارجيان لم يجد في وجهه عمالا

كان رد المعمال الاول أن رفضوا المتوقيسع

على الوثيقة التي تعتبرهم من المهال الجدد،

وتحرمهم من سنوات العمل ، وبالتالي من

ولم يكتفوا بالرغض . بل رفعوا مطالب

١ - زيادة الاجور بنسبة ٥ - ١٠ بالمتا

٢ - دفع زيادة غلاء الميشة ، اي الم

٢ - الاستمرار في دفع ٥٠ قرشا ، اجرة

انتقال الى المعمل الجديد ، الجعيد ، وعدم

اعتبارها زيادة غلاء المعيشة كما يريب

حمل رئيس نقاية عمال الميكانيك ، التسي

بنتمى الميها عمال معمل قصار جيان ١ المطالب وطلب

من ادارة المعمل تنفيذها . وكالمادة ، قابلت

الادارة مطالب المهال باعذار سفيفة عواهدة

فكان رد النقابة أن وهمت دعوة الى الممال

لعضور أجتماع في النقاية ، تناقش فيسمه

مطالب المعمال ووسائل تحقيقها : فابسي

عندما عاد العمال ، في اليوم المتالي للاجتماع

النقابي ، الى عملهم ، عاقبت الادارة الممل

النقابي بطرد عاملين اثنين . كيف اختارت

الإدارة العاملين ؟ اختارتهما من بين الممال

الواعين الذين ناقشوا مطالبهم في اجتماع

النقابة ، وطالبوا بالنضال من اجل تحقيقها ,

لكن النقابة التي استجابت لطالب العمال،

عندما كان الامر مجرد مطالبة ، تخلت عنهم

عندما لجات الإدارة الى ضرب العمال : السي

العمال وحدهم يدافعون عن مصالحهم

غاستغلال قصارجيان لم يتوقف ، ولم يتوقف

تحايله على القانون . فهو ما زال بريد ان

يغقد الممال حقوتهم الناتجة عن سنـــوات

وهو ما يزال يتهرب من دغع الزيـــادة

لجا المعمال الى المقابة التي تنطق رسميا

باسمهم . لكنها اكتنت بمقابلة الادارة والدعوة

الى اجتماع . وهذا لا يكنى . عنهما تطرد

الادارة عمالا واعين فهي تحاول ان تقضي على

وعي العمال كلهم ، تعاول ان تغينهم . لكن العمال يستطيعون كسر كلمة

الادارة ، يستطيعون ذلك اذا عملوا

بصبر ، وحدر ، على ان يؤلفوا من

بينهم لجانا صغيرة ، وعديسدة ،

تستطيع الوقوف في وجه الادارة .

فسلاح العمال هو وحدة صفهم ،

وتنظيمهم • عندما تتم هذه الوحدة ،

ويتم هذا التنظيم ، يكون العمال هم

المانونية لغلاء الميشة . وهذا ايضا يرفضه

لكن عل أنتهى الموضوع ؟

المعمل . وهذا ما يرفضه العمال .

لتبرر رفضها لتنفيذ مطالب العمال .

المدعوة ... عاملا .

تعويض المتعطيل بسبيب المرشى

اخرى ، الى جانب رفضهم :

٥٨ر٢ بالمئة التي يغرضها القانون

في معدمل فتصارجيان لصبب المعددن ،

الادارة نتحابيل على العيمال ، لكن العسمال هم الأفتوى

يعانى العمال في معمسل قصارجيّان لصب المعادن ، من ظروف عمل قاسنة حيدا فالمعمل الذي يضم اكثر مـن ٠٠٠ عامل ، قسم كبير منهسم سوری ، بنتج ادوات صحب وتجهيزات منزلية معدنسة . وصب المعادن المستعملة فانتاج الادوات يتم في فرنضخم مرتفع الحرارة ، يتحول الى جميم في

ويتعرض الممال لامراض متعددة يسمس الغبار المنشر في القسم . كما يتعرضــون للحروق المخطرة . ولا يعترم المعمل تحديد قانون لعبل لساعات المبل : فهسو يفرض علسي العبال أن يعبلوا ٨ ساعات ونصف يوميا ، دل ۸ ساعات .

وليس في مقابل أخطار الممل اية هماية : ملا شيء يحمى عمال معمل قصارهيان من نار الدرن أو هرارة المعادن ، أو يحمى اصابعهم بن الالات القاطعة والحادة في قسم الجلخ . هذههي ظروف العبل المادية عند تصارحيان: نها ظروف استغلال اي صاهب عبل لمهال . لكن مداولة قصارجيان عصر الممال لا تمسرف حدودا . وهو يستقل اية مناسبة للحصول على أرباح جديدة ، على هساب ((عماله)) طبعا ، وهذا ما هدت اخبرا ،

تحايل قصارحيان على القانون

فقد قام صاهب المعمل بنقل معمله من كرم الانتقال مناسبة لـ « تحديد » ادارة المعمل. وهذا التجديد خدعة : فقد ادخل صاحب المبل ابنته وزوجها ، مع شخصين اخرين ، الى أدارة المسنع. كان المكان المديد، والإدارة الجديدة ، غرصة لاعتبار العمال ايضا عهسالا جددا ! هذا بينما قضى معظمهم مسدة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات .

لاذا اعتبر اوهانس قصارجيان عمالسه القدامي عمالا جددا ؟

اذا كان الممال جددا ، قانونيا ، استطاع رب المعيل المنهرب من عدد من المكاسب التي يعطيها الضمان للعمال الذين قضوا عسددا من السنوات في المعمل : اجرة ايام المتعطيال بسبب المرض للذين انقضت سنتان عليهم في المنع الواحد .. هذا الكسب الاساسى ، يريد قصارجيان ان يحرمه للعمال ، هنسي لا « تنقص » ارباحه التي يجنيها من ارهاقهم . هذه المؤامرة ليست الوهيدة في هذا المسنع الكبر المعروف باستقلاله .

عندما انتقل المعمل من كرم الزيتون السي وادي شحرور ، وبسبب البعد بين مكان السكن ومكان العل الجديد ، اضطر صاحب المعمل لان يدفع للممال . ٥ قرشا يوميا كلفة انتقال . وذلك كي لا يضطر عماله للتخلي عن المعمل عنده . لكنه عاد منذ فترة بسيطة ، وخفض القروش الخمسين الى اربعين ، ولم يكتسف بذلك : فقد يحسب الاربعين قرشا زيادة غلاء معيشة ! ويتهرب ، بذلك من دفع نسبة ٥٨٥٠ المئة الني يغرضها المقانون علسى اصحساب الجربة صفحة ١٠

قَـقَّة السَّاعِهَا وتنظيهُ مَهَا

يوم الخميس ، في ٤ اذار١٩٧١ ، حدث اشتيساك في ((مدرسة الاداب العليا)) الجامعة الفرنسية - بيسن عناصر من خارج ألدرسة ، وبينطلاب يمينيين ، من الوطنيين الاحرار • وكان الاشتباك الثاني من نوعه • فقد سبقه ، يسوم الاربعاء ، تصدي اليمينيين لطالبين ، من الدرسة ، كانا يوزْعَان بيانا للجنة الطلابيسة يعان رأيا في الاضراب الجامعي أَلْمُام وقد هاول اليمينيون منع الطالبين من توزيسع البيان

هذان الحادثان ، حلقة مسسن سلسلة صدامات بسيطة لم تتوقف

ان تكرار هذه الصدامات ، اكانت بسيطة ام خطيرة ، يتطلب موقف واضحا ، لا التباس فيه .

من الطبيعي أن يحاول اليميسسن الطائفي استعمال المعنف في قمع حركة ديمقراطية ، يشكل اليسار قوتهاالطليعية ، فاليمين الطَّأَنفي الحاكم ان في مقاعد الحكم أو في صف وفالنواب والمؤسسات الحزبية والدينية، لا يملك ردا على اتساع حركة الجماهير ومطالبها . فهو مهدد في عقر داره : في مواعده التي بدأت تتفسخ . وهويستعمل عصاباته وسلَّمه كلمسا أرداد هذا التفسخ في مناطق نفسوذه التقليدية .

وهذا ما بدا بوضوح كامل في الاسبوعين الماضيين . في مواجهة حركة مطلبية واسمعة ، تضم العمال والطلاب وفئات كادحة من البورجوازية

الاستنتاج الاساسى هو أن اتساع هذه الحركة ، علسى اساس واضح،

ان التصدي المباشر ، العنيف ،الان ، للعصابات اليمينية خط ا

مقياس قدّة الحركة الجماهيرية

باستعمال التهديد والضرب

الصغيرة ، لم تملك السلط ... الاالتضليل والكذب والهرب . وزاد في صعوبة وضعها أن حركة كالحركسة الطلابية ، تنتمي قياداتها الرسمية الى اليمين ، تتمسك حيادها ويصعب أن تلصق بها الاشاعات التقليدية ".

رغم ذلك ، لم يمتلك اليميسن الطائفي نفسه . فأطلق بيار الجميل ، زعيم ميليشيا الكتائب ، تصريحاتهي تحريض علسي الحرك المطلبية وعلى اليسار . فاليمين نالحاكم لا يستطيع التصدي للحركة الجماهيرية مباشرة ، لان تصديب المباشر يعنى تخلى قواعد واسعة ، يخدعها ، عنه . يعني انقلاب فئات عمالية ومئتفة وبورجوازية صغيرة كادحة ، عليه وعلى سياست ، وفضحها لتمثيله الطائفي والمحلي على

هو مهمة القوى الديمقراطية الوطنية. الجواب على أزمة الحكم الحالية هو دفع قوى متزايدة الى أن تنضم الى الحركة المطلبية . ويتم ذلك بمشاركة طليعة القوى الديمقر اطية الوطنية في الحركة ، وبتقديم برنامج واضح لها، وياستخلاص تنظيم يسمح لاوسسع الفئات بالتوجيه والمراقية والمحاسبة.

هذه هي مهمة طليعة الحرك قالمطلبية الان . وهي جوابها على استفزازات الميمين ، في اي مكان كانوفي أي ظرف ، طوال هذه المرحلة . لان استفزازات اليمين ،أكانت تيجة تخطيط ام لا ، هي وسيلت الان لتحويل مركز الثقل في الحرك قالطلبية. غاذا استجابت عناصر وطنية للاستغزاز ، نجح اليمين في اصطناع المشاكل وشق الصف المطلبي لاسباب واهية . وهذا سهل في حركة ما زال قسم كبير من فئاتها مترددا ، وهو لم ينتل الى موقع المطالبة الا حديثا . أي أنه ما زال اسير علاقاته السياسية المستمرة ، علاقات تتناقض مع موقفه الطلبي الذي لا بد أن يدفعه السمي مواجهة سياسية مع الحكم .

سياسي فادح . فهو يكشفعن موقف بدائي ساذج من الصراع السياسي الحالى: لانه يظن أن المواجهة تتسم اساسا في مجال الصدام المباشر. بينما من الواضح ان الهدف من الصدام المباشر هو حجب المعركة الفعليية وحجب مجالها الفعلى ، الذي هـوالصراع بين سلطة متاكلة ، تفقد يوما بعسد يسوم ركائزهسا ،وجماهير تتعرف على مصالحها وتبنى وحدتها على اساس هذه المسالع .

وهذا لا يعني اطلاقا الضعف فيمواجهة اليمين ، فقوة الحركية الجماهيرية هي في اتساعها وتنظيمهاوتماسك تحالفها ، وليس في مظاهر

منافشات "الأخبار" سردع الحسية" ٤ " الأخبار" سردع الحسية " ١ كيف "يعنبرك" خصم يسهل السردعليك

بتعريف موجز لمعركة الضمان الصحى المخص بوضوح تقييمها النهائي له ، فالضبان الصحى ((انتصار كبير)) لانه وضع موضيع المتنفيذ ((بعد اقرار تعديلات المركة النقابية المحدة عليه » . أي أن المقانون كما أقر وكما يجرى تنفيذه لا يشكو من نواقص هامسسة تنقص من قيمة الكسب ، وبالتالي لا يثيسر مهاما سياسية محددة تفترض استمرار المعركة وضرورة استكهالها انطلاقها من مقدمهات غملية هي ما تم حتى الإن . هذا الاستثناج لا يساق اعتباطا . بل تؤكده ((الاخبار)) عندما نغفل اغفالا تاما حتى مجرد الاشارة لاستبعاد تعويض المرض ، والمقود الخاصة ، وتكريس مصالح المستوردين والصيادلة . . (والتطور الاخير لا ترى نيه الاخبار غير ((محاولة)) يقوم بها المستوردون بعد أن « ضرب الاتفساق مصالحهم الطفيلية)) •• (••)

لم تثنه بعد ، حلمات «البحث

التحليلي)) عن ((واقع الضمان

الصحى ، وافاقه)) ، اللذي

تنشره ((اخبار)) المسلوب

((الشيوعي)) منذ ٢١ شباط

الماضي ، لكن الجريدة كانت قد

تطرقت في الحلقتين الاولــــى

والثانية الى الجزء الاهم من

البحث : معركة الضمان

الصحى ، نتائجها الاقتصادية

والسياسية ، المخاطر التسبي

تتهدد مكسب الضمان الصحيء

حملات (اليسار المفامر العليه،

وتشكيكه بالتصار الطبقة

العاملية ، وما يعدمه نلك

من فوائد كبيرة للبورجوازية في

حملتها لضرب هدا المكسب

" حتى بوضعه الراهن ١١ ٠

التداء من الحلقة الثالثة ، تبين بوضوح

ان الاستطراد الذي تتعبده الاخبار لا يقصد

مه استكمال ((المتقاش)) ولا تناول المسائسل

المديدة التي طرحتها ((المحرية)) في تقييمها

لمركة الضمان الصحى ونتائجها ، بل ايجاد

سبيل الخروج من مازق هذه المسائل المحددة

بالذات ، ولا غضاضة في أن يكون مفتاح هذا

السبيل ، عملية تزوير من الطراز الرديء

جدا ، طراز مبتدئين في الكار ، ، : فانطلاقا

من « مفهيم الحرية » . . « الذي جرى الختباره

مرارا عديدة هذا العام » (١) والذي اليتلخص

في اعتبار أن تحقيق أي مطلب اقتصادي هو

تحديد للنظام ، وان التسييس يعني رفي

شيعار اسقاط اللظام الي جانب كل مطلب اله

انطلاقا من ذلك ، بدأ كاتب البحث منسخ

الماقة الثالثة محادلة لا شك أنها قد تستغرق

كل ما تبقى من الملقات ، (ريما الى أنيتجمع

من الكلام ما يملا كتيبا . .) تنصب كلها علي

يحض هذه الماهيم ، والتأكيد بالحجة والنص

على ((اهمية النضال الاقتصادي)) .. الغ.

هذاالاتماه في البحث ، يجعل اغتراض

((تكامل)) في النقاش امرا غير ذي موضوع

بالطبع ، ويعفى الرد ، بالدالي ، من شسرط

كيف تقيم ((الاخبار))

معركة الضمان الصحي ؟

نقدم جريدة الحزب « الشيوعي » لبحثها،

١ - في الكهرباء ؟ الجامعة ؟ الثانويين ؟

اكتمال حلقاته .

ام الغازية ؟

اذا كان القانون ، اى المصيلة الاساسية لمركة الضمان الصحي ، لا يثير مسائسل سياسية تنبع منها مهام نضالية مباشرة 6 كما ترى « الإفعار » ، فإن تطبيق الضمان الصحى بعد ذاته يكشف مع ذلك عسن بعض ((الثغراب)) : نقص الادوية بعدفشل مناقصات المسندوق (٢) ، نقص المستشنيات الحكومية ونقص التجهيزات . ((عزوف)) (!) اصحاب المبل عن تسجيل اجرائهم ، ودفع الاثتراكات عنهم ، فساد ((بعض)) الاجهزة الادارية في الصندوق . مما يطرح مسالة « تأمين رقابة عمالية على سير المعمل (؟) مدعومة بامكانيسات وصلاحيات بانخاذ الندابير الفعالة للقيسام بالإصلاحات اللازمة » (؟؟) .

لكن ماذا عن الخطر الذي يُتهدد الضمـــان الصحى ؟ انه موجود ، تؤكد « الاخبار » : « أن البورجوازية الكبرى لم تفقديعد الامل في المكانية عرقلة تثفيد الضبان المسمى ، أو على الاقل في السير بتنفيذه وسط السدروب الملتوية التي تتمكن فيها من أن تسطب بيسد ما اضطرت للتنازل عنه بيد اخرى » . لكن كف يتم ذلك ؟ هل يتم عبر استبعاد ايـــام الرض عن نطاق الضيان الصحى وارجاعها لسطرة رب العبل وطبيب المؤسسة ؟ بفرض هشاركة المبال في المجز ، ثم الامتناع عسن دفع الاشتراكات عن الإجانب ، بتكريس ممالح الستوردين ، بالقيود المخاصة ؟. المدهش ، ان ((الاخبار)) التي تهلع على مصيــر الضمان الصحى لا نذكر كلمة واحدة عن كسل هذه التراحمات ، ما تراه « الاخبار » هو

٢ _ تتجاهل « الاخبار » أن الادوية التي

تباع الان ليست الادوية التي اشتراهــــا

الصندوق والتي لم تنزل الي الاسواق بعد .

وان الصندوق قد قرر على كل حال بيع الادوية

التي استوردها مباشرة بسعر السوق السابق

ودون أي تخفيض (راجع عدد ٥ الحريـة »

السابق) •

﴿ أَنَ الْبِرِجُوازِيةُ سُوفَ تَسْتَخْدُمُ مَا تَجِمَعُ في ترسانتها القديمة من اسلحة)) . نقط ! .. (كما انها سعت وتسمى بالتاكيد للافادة من الحمالت « اليسارية » الجديدة والقديه.... لتوظيفها في مصلحتها » .

ترسانة البرجوازية القديمة : يتذكر الكانب (الملمى)) كلاما قاله ابو عضل قبل سنتين يقترح فيه اهد هلين : اما تازيم الضمـــان الصمى للقطاع الماص ، واما ترك المريسة للمامل بين الانتساب للضيان الصحيسي او الانتساب للمؤسسات الخاصة ، في هذا الكلام يرى الكاتب معاولة لالغاء الضمان الصحي عبر اظهار الاقتراح « كبجرد تبديل شكلي في المهاز الذي ينفذه " . بديع ! الفاء الضمان الصحى تحت سنار تبديل شكلي للجهاز الذي ينفذه . لم ير يشير هلال (الكاتب) العقود المخاصة التي ينطبق وصفه البليغ عليها تماماء تذكر بشير في هذا الصدد ما قاله أبو عضل قبل سننين : تلزيم الضمان المحى للشركات

هذا عن ((الترسانة ... القديمة)) . أمسا الحولات السارية « القديمة والجديدة » . غهى تشكيك الطبقة العاملة بأعبية الكاسب التي يقدمها الضمان الصحى ، تضخيم الفروقات بين قطاعات المهال . . والتمهيد بالتالي لضرب الكسب (هتى بوضعه الراهن) .

كيف يقوم الميسار بتقديم الاسلم

بقاب الكاتب صفحات « المرية » فلا يرى سوى أن الاخيرة رغم اشادتها بالانتمسار بادیء الامر (وان کانت قد اعتبرته هزیلا علی الصعيد السياسي)) قد تدرجت بعد ذلك في تقييمها السلبي ووصلت الى هد الهزء « بحزب الطبقة الماملة » الذي أكد على تماسير الانتصار في وصفه .. لعركة الضميان الصحى (تخفيف رشيق لما قصد فعلا بتعبيسر الانتصار الكبير: الاتفاق بين (ممثلي » الممال وارباب المعبل والدولة ونتائجه علسى المكسب بالقياس لما كان مفترضا في وضع مختلف نلحركة التقابية) .

الذا ((تدرجت)) ((المرية)) في تقييمها السابي ؟ لا ترى ((الإخبار)) موجدا لابسداء الاسباب التي ارتكزت عليها « الحرية » فسي احكامها ، ولا لنقاش المسائل التي أوردها هذا المتقييم . انها تسجل فقط « التسدرج السابي » لان ذلك ، كما سيتضح ، كــان شرطا أساسيا لاكمال عملية التزوير : بعد ما سحاته على ((الجربة)) (تقييها السلبي)، انتقات الاخبار الى ما كتبته ((النهار ») و ((الناء)) من أن الضمان الصحى هـــو « اطالة لمهر النظام وتدهين لثورية الممال ...

المخ » . ثم بضربة واهدة اليك الاستثناج :

-- « ان مجمل هجج الصحف الثلاثة تبدو متداخلة متشابكة الواهدة بالاخرى بشكيل وثيق وهي تنطلق من منطلقين اساسييسن:

مثل هذه المهام تفترض زحزحته (المستحيلة) عن المفط الذي اختاره في علاقته مع جماهير الطبقة العاملة ونضالاتها : يافطة عماليـــة هزيلة ، يدفع ثمنها سكوتا مطبقا عن وضع الدكة التقانية وتباداتها المغنة ، الاكتفاء من النضال بتبخير ما تقيمه السلطـــــة (وأن يضغط العمال) ، والنقساء ضمين حدود هذه الانجازات .. حفاظا على الشرعية

اولا: ان تحقيق اي مطلب اقتصادي هــو

ثانيا : إن الحركة الثقابية بخوضهـــــا

هـــــذا النصال تكون قد خدمت النظام . »

((المرية)) تدرجت في تقييمها السلبي .

((النهار)) و ((اليناء)) تعتبران النضال

الذن ، ((العربة)) تقول أن النضال

كان تقييم « الحرية » لمركة الضبان

المحي ، والتراجعات التي مني بها هــدا

الكسب قبل بدء تنفيذه وبعده بقلبل ، اطارا

عاما لطرح جملة من المسائل الاساسية التسي

ينبغى لعلها ان يشكل جواب الرحلة المالية

من النضال الطبقى واليساري في أبنان ، أي،

المضمان الصحى كقاعدة لطرح مترابط لشكلة

الاستفلال الراسمالي بمختلف جوانبها: شروط

بيع قوة العمل ، واستخدامها ، وتجديدها .

علاقة الاجور بكلفة المعيشة (الاسمار) .

الصرف الكيني . حرية النظيم النقابي نسى

المعمل ، مسألة قيادة النضال المعمالي ..

الخ . اى ان التقييم ، انتهى ، وكان لا بسد

له ان ينتهي ، بتصور اجملة اللهام التسمى

انفتحت مع الانعطاف الجديد في نضال الطبقة

العاملة ، والتي تشكل عنصر استبرار هذا

النصال بمستواه الجديد . هـــده المهام ،

بتعددها وترابطها ، بطايعها السياسسي

الواضع ، هي ما بشكل ، الإن ، قاعـــدة

نوجه تنظيم عمالي ، وتركيزه على الطبقــة

الماملة اللبنائية وتشديده على عقد الصلات

مع قطاعاتها وفئاتها . وهـــى امكانــات

ينبغى اغفالها تماما كي يغدو تصويسر مسسا

يحدث على انه ((ركوب)) محض لوجــــة

بطلبية ، كما يرد الحزب « الشيوعـــى »،

اذا كان العزب الشيوعي ((مضطر))

لتزوير هذه المسائل وابتذائها كما سبيق ،

فلاتها جميعا ثقع في نهاية المطاف ، خـــارج

النطاق الذى اختاره فلميل منذ ضرب المركة

العمالية الناهضة في بدء المسينات ، ولان

من علياته ، منذ اسابيع .

« تحلیل » هذا ام شعوده ؟

لاقتصادي تجديد للنظام (٣)

الاقتصادي هو تجديد للنظام ١١

تداخل وتشابك ..

٣ - لا حاجة للتول بالطبعان منطلقا كهذا عدا عن طابعه التآمري والمنافق ، لا يقتسع عاملا واحدا سليم العقل .



المفهوم اللينيني للديمقتراطية المركزية

ا ـ المهوم الليسي ندور الحزب

يتوم المقهوم اللينيني لسدور لحرب على المرتكزين التاليين : اولا: النمايز والمعلاقة بيسن الشروط التي تحكم البثباق الوعى العمالي العفوى وتلك التي تحكم شوء وتطيور أنسرية الاستراكية •

ا ـ النظرية الاشتراكية والطبقة

ينبثق الوعى الممالي المفوي على اساس العلاقات الراسمالية ، اي أنه ينتمي المسمى حيز الصراع الطبقى داخل مجتمسع تسوده علاقات الانتاج الراسمالية . أما النظريـــة الاشتراكية ، غنشا وتتطور ضبن الظبروف ووفق الشروط التي تحكم نشوء وتطييبور الايديولوجيات بشكل عام (اي انها تنتمسي الى الديز الايديولوجسى مسن البنيسة

صراع البروليناريا الطبقي ، تخضع للظروف المانة التى تحكم نشوء وتطور وتدعيسهم الايديواوجيات ... انها تقوم على مجموعة المعارف البشرية ، وتفترض مستوى رفيما من التطور العلمي ، كما تنطلب البحث العلميي

ان المنظرين هم الذين يدخلون الاشتراكية لى صراع البروليتاريا الطبقى ، هذا المراع لذي ينطور عفويا على أساس العلاقسات لرأسمالية . »

« أن تاريخ جميع البلدان ببين أن الطبقة الماملة بمجهودها الخاص وحده ، لا تبليخ سوى الوعي النقابي ، اى الاقتنساع بضرورة الانتظام في اتحادات ، والنضال ضد ارساب العمل ، والسمى لاجبار الحكومة على

(لينين - ما العمل ؟ الالفات المختارة ع ١٠ ص ١١٠ خ

حنز مستقل نسبيا داخسل البنيسة المجتمعية التي يحكمها في نهاية المطاف الحيز الاقتصادي. والطبقة المعاملة ، في حركتها المدوية ، لا تبلغ

لنعرف بايجاز الإيديولوجية البرجوازية لا من حيث العناصر المكونة لها ، وانهسا من هيث دورها الاجتماعي : أن الابديولوجية البرجوازية هي نظام من التمثلات تعيش البرجوازية مسن فلاله علاقاتها يظروف حياتها بما في ذلكعلاقاتها بالطيقات الاخرى . انها نظرة السي الواقع تشيل هذا الواقع وتحجيه عن نفسها وعسن

> ثانيا: التمايز والعلاقة بين حزب الطيفة العاملة وطيقته .

> > العاملة •

« ... ان الاشتراكية ، بصفتها ايديولوجية

(لينين - المؤلفات الكاملة - المعزء ٢٦

اذا كانت قوانين المعيز الابديولوهي مسين البنية الاجتماعية هي التسبي تحكم نشاة الاشتراكية وتطورها (وينبغى المتلكير هنسا بأن الماركسية حصيلة عملية انتاج نظري كانت مواده الاولية الاقتصاد السياسي البريطاني والفلسفة الالمانية والاشتراكيسة المرنسية) ، ما هو الوعي المتولد مين التطور المفوي لمراع البروليثاريا الطبقي على أساس العلاقات الراسمالية ؟ انه وعي ينشا وينطور ضبن ظروف ووفق شروط تحكيه_ ظروف وشروط هيمنة الايديولوجية البرجوازية بوصفها ابديولوجية الطبقة المسيطرة فسيى جتمع تسوده الملاقات الراسماليية. وما حدود هسذا الوعي سسوى هسدود الادبولوجية البرجوازية نفسها . ونسميسي هذا الموعي الوعي المنقابي :

اصدار التشريعات اللازمة ، الى الحسره .

الاخرين معا ، ولموا وظيفة أجتماعيســـة ەزدوچة : فهسى ، ەن چهة ، تسمسح للبرجو ازية ندسها بان تنحول الى طبقة مسيطرة (اذ تبين لها ان الملاقات التي تقيمها هذه البرجوازية مع سائر الطبقات هي علاقات طبيعية ، ومشروعة ، فتبرر لها بذلك استفلالها وسيطرتها على سائر الطبقات) ، كما توفر من چهة اخرى ، استهـــرار استفـــلال

الورجوازية وسيطرتها على الطبقات الاخرى

اذ تفرض على هذه الطبقات الخاضعة لهــده

السيطرة وهذا الاستفلال نظرة الى ظهروف

حيانها ، والى علاقاتها بالطبقة السيطرة ،

لبست كما هي هذه الظروف والعلاقات فسي

الواقع ، ولكن كما تبدو من منظار الطبقسة

السيطرة نفسها .

وبعبارة اخرى ، فان الابديولوجيـــــة البرجوازية هي ((الاسمنت)) الذي يلحـــم طيقاب المجتمع الراسمالي بعضها ببعض نحت هيمنة الطبقة البرجوازية . ذلك هو معنى موضوعة ((ألبيان الشيوعي)) الشهيرة التي تقول: ان الايديولوجية المسيطرةهي ايديولوجية الطبقة المسيطرة . ولذا يسعنا القول مسع لينين ان ((الوعي المقابي)) هو الشكــــــل الايديولوجي ، هو الموجه الايديولوجي ، لعملية الاستعياد الشاملة التي تمارسها البرجوازية على الطبقة العاملة . ذلك أنه وعى لا تتجاوز حدوده الملاقة بين المهال وارباب الممل ، اى انه وعى يقصر عسن رؤية شمول العلاقات المتبادلة بين الطبقات كلها:

(ما دام لا يسعنا التحدث عن بلسسورة

الجماهير العاملة نفسها لايديولوجية مستقلة خلال سياق حركتها ، فالخيار الوحيد هـــو المتالى: أما الايديولوجية البرجوازية ، واما الانديولوهية الاشتراكية ، فلا طوية، ويسلط سنهما (ذلك ان البشرية لم تتمخض عــــــن ابديولوجية « ثالثة » فضلا عن أنه يستحيل ان توجد ، في مجتمع تتنازعه التناقف ال الطبقية ، أيديولوجية لا طبقية ، أو أيديولوجية غوق الطبقات) . لذا فالاستخفاف بالإيديولوجية الاشتراكية باي شكل من الاشكال ، والانحراف عنها وقو قيد شعرة يؤديان الى تعزيسز الايدبولوجية البرجوازية . لقد كثر الحديث عن الابديولوجيات لمكن التطور العفوي لحركية الطبقة العاملة يؤدي الى خضوعها للابديولوجية البرحوازية .. ذلك أن التطور المغوى لحركة الطبقة العاملة هو التقابية ... وما النقابية سوى استعباد البرجوازية للممال على الصعيد الايديولوجي . "

(المدر ذاته ، ص ١٥٦ - ١٥٧)

تنشا النظرية الاشتراكية وتتطور ضبين الا الوعى النقابي (وهو كما اسلفنا منوع من

منوعات الايديولوجية البرجوازية في اوساط ەن ماركس وانجاز الى تشى غيفارا وكاسترو الطبقة الماملة) . لذا ينبغي ادخال النظريه مزورا ببليخانوف ولينين وغرامشمي وروزا الاشتراكية الى صراع البروليتاريا الطبقى . لوكسمبورغ وكارل أبيكنشت وماوتسى تونسغ ينيفى تحقيق وهدة النظرية الاشتراكية مسع وعوشى بقه . المارسة المهلية للطبقة الماهلة . ذلك ان الاشتراكية ليست مطايقة لصالح الطبقية العاملة ، بقدر ما أن مصالح الطبقة العاملة تؤهلها لان تبنى الاشتراكية . لكن ذلك لا معدو كونه اعم مسنوى من مستويات التمايسسز

والعلاقة بين النظرية الاشتراكية وبين حركة

الطبقة الماملة . فالاشتراكية هي نظريـــة

صراع البروليداريا الطبقي . اي أنها تعيير ،

على مستوى الحيز الايديولوجي ، عن ولادة

الدروليتاريا وعن صراعها مع البرجوازية . من

هنا يكتسب القول بأن الماركسية هي « نظريسة

ممارسة)) و ((دليل عمل)) كل معناه. والواقع

ان كونها نظرية لمارسة ما هو بالتحديد الامر

الذى يؤهلها لان تكون دليلا لعمل البروليتاريا

أي لنضائها . وكونها نظرية ممارسة الطبقة

الماملة ضمن سياق المراع الطبقي الذي

مشبهل كل المطبقات ، هو بالذات الامر المدى

يؤهلها لان تدخل صراع البروليتاريا الطبقي ،

ولا تتحد معهمارسة الجماهير الكابحة. لذا،

فان الإشتراكية ، وبتحديد اكثر الماركسيسة -

اللينينية ، وان كانت تنبو بشكل مستقلل

نسبيا عن نمو صراع البروليتاريا الطبقي ،

فانها لا تلبث ان تتحد بهذا الصحراع

بوصفها عقيدة الطبقة العاملة وسائسسر

المستغلين . هذا في هين أن وجود الايديولوجية

البرحوازية في صفوف الطبقة العاملة ما هو

الا الوجه الايديولوجي لسيطسرة البرجوازيسة

على الطبقة العاملة ، ولاستغلالها لها ، وليس

ادل على كون الماركسية ــ المينينية نظريــة

ا _ ان مفهوم دكناتورية البروليتاريا _ وهو

الماركسية _ ما هو الا تنظير ماركس وانجاز

لتجربة ثورات ١٨٤٨ في اوروبا . وكذلك فان

مفهوم تلاشى الدولة تنظير لتجربة عاميةباريس

ب _ لبس مفهوم ازدواجية السلطة _ وهو

حجر الزاوية في نظرية الثورة عند لينين ...

يقول لينين أن النظرية الاشتراكية قب

انبثقت من النظريات الفاسفية والتاريخيسة

والاقتصادية التي صاغها المثقفون، أي المثلون

الثقانيون للطبقات المالكة . لكنه يستطرد

قائلا أن النظرية الماركسية في روسيا قــــد

نشأت بشكل مستقل عن النمو العفوي لحركة

الطبقة العاملة؛ كنتيجة طبيعية حتمية للتطور

الفكرى في اوساط المتقفين الاشتراكيي

الثوريين . ولما كان قد قال قبلا أن المنظرين

هم الذين يدخلون الإشتراكية الى صــراع

البروليتاريا الطبقى ، يبرز المسؤال المالى :

اي نوع من المتقفين يتولون عملية الادخال

هذه ؟ ونسارع الى الجواب : انهم مثقفسون

تخلوا عن مواقعهم الطبقية وانتقلوا الى مواقع

الطبقة الماملة ، أو هم عمال تحرروا من

الايديولوجية البرجوازية. عند ذلك فقط يستحق

هؤلاء واولئك تسمية المثقفين الاشتراكييسن

الثوريين . وهذا يسرى بدون استثناء علسى

معظم قادة ومنظري المركة العمالية الثورية

والثورة الروسية الاولى عام ١٩٠٥ .

مهارسة من المثالين التائيين:

عام ۱۸۷۱ .

ينيفى تحقيق وهدة النظرية الاشتراكية مع ممارسة الجماهير الكادحة . ولكن لكي تتحقق هذه الموحدة ، ينبغى ان يكوّن ثبة نظرية . فممارسة الجماهير معطاة سلقا ، لك_ن النظرية ، اذا كانت موجودة (كالماركسية بالنسبة لروسيا عام ١٩٠٢ ، او الماركسية اللينينية بالنسبة للعالم الثالث في النصف الاخير من القرن العشرين) ، فهي موجودة « بقوانينها المامة » التي لا تصلح الا كنقطــة انطلاق لفهم واقع معين . لذا ينبغى تحقيــق وحدة مسبقة ، على الصعيد النظري نفسه ، هي وحدة القوانين والمفاهيم المعامة ميسم الواقع المحدد للمجتمع المعنى بالامر . اي انه بنبغي الممل على المستوى النظري نفسسه لبلورة نظرية تطور نمط الانتاج الفياص بالمجتمع المعنى بالامر (كان نيلور مثلا نظرية تطور نمط انتاج المخدمات في لبنان) _ وهذا ما ارسى لينين قواعده في السنوات الاولسي من حياته السياسية .

وبلورة هذه النظرية المحددةهي الشرط السيق لنحقيق وحدة اللظرية العامة مع ممارسسة الحماهير الكادحة .

غالنظرية الماركسية او الماركسية اللينينية ، المجلوبة من المخارج ، اما ان تتاقلم مع الواقع المحدد للمجتمع المحلى ، اما أن تستوعسب المرحلة الراهنة من تطور المعلقات الرأسمالية على الصعيد المالي ، وأما أن لا تتحقيق الوهدة المطلوبة . وهذا يعنى عمليا أن تظل غنات واسعة من الطبقة العاملة وسائير الكادهين فريسة لتوعات الايديولوجيية البرجوازية ، أي أن تظل غريسة الاستقلال. وذلك هو المعنى العميق لما يقوله لينين:

 النيسار نعتقد أن نقدان النظرية يحرم النيسار الثوري من هقه في الموجود ، ويقضى عليه (الولفات الكاملة ، الجزء ٦ ، ص ١٨٨) .

من يحقق وهدة النظرية الإشتراكيية مع ممارسة الحماهير الكادحة ؟ وكلف ؟ في الإجابة على هذا السؤال تتعدد هوية حزب الطبقة الماملة ودوره وعلاقته المددة بطبقته.

ب _ الطبقة العاملة وحزبها

حزب الطبقة الماملة هــو معثلهــا

« أن الاشتراكيين - الديمقراطسن (أي الماركسيين) يمثلون الطيقة العاملة ، ليس في علاقتها بمجموعة معينة من أرباب العمل ، بل في علاقتها بجيدع طبقات المحتمع المديث وبالدولة بوصفها قوة سياسية منظية » . (لينين - ما العمل ؟ ، المؤلفات المختسارة ج ١ ، ص ١٧١) .

وليس الدزب المثل السياسي للطبقـة العاملة الا بمقدار ما يكون قيادتها السياسية:

والمين - خطوة المي الإمام ٠٠ - م . المكاملة 3 Y 3 377) .

في هذين النصين تلخيص للدور الثنائسي الماقض الذي يلعبه المزب في علاقتـــــه بطبقته . أنه يقود الطبقة بطريقة اشتراكية. ولكن لكي يقودها على هذا المحو ، ينبغي ان تكون أوسع فنات الطبقة قد بلغت ، ولو على درجات متفاوتكة ، الوعسى السياسي (أي وعي ضرورة المضاه علىسى علاقات الانتاج الراسهالية واستبدالها بعلاقات اشتراكية عن طريق تسلم الطبقة العاملـــة وحلفائها للسلطة السياسية) . وتنتظم ضبون هذه الوحدة المتناقضة الإدوار المثلاثة التسي

حديدا هو المعتمع الاشتراكي فالشبوعي .

ثانيا : تنظيم الطبقة العاملة ، بوصفهـــــا احثر الطبقات ثورية في المجتمع .

ثانثا : قيادة نضال الطبقة العاملة بمختلف اشكاله ، وتأمين قيانتها لتحالف سائر المفات الكادمة . (ليسن ، المؤلفات الكاملة ، المزء ٠ (٢٩ ص ٢٩) .

متناقضة . وما الديمقراطية المركزية ، ومعناها الاعم ، سوى مفهوم هذه الوحدة المتناقضة سن الحزب وطبقته ، ولنبدأ بتحديدها سطبيا ،

اولا : ليس العزب والطبقة شيئسسا واحدا م لقد نهت الديمقراطية المركزيسية اللينينية وترعرعت من خلال النضال ضـــد التهناسة (الحزب والطبقة شيء وأحد) وضد نقضها : الاستدالية (الحزب بديلا للطبقة). ان التمثلية هي تعبير ، على صعيد العلاقسة ين المزب والطبقة ، عن تقديس العفوية . انها عادة عن أدراك الاستقلال النسبي ألذي يتمتع به المحزب بوصفه ينتمي الى الحيسسز السياسي من البنية المجتمعية . والواقع أن منطلق الخلاف المتاريخي بين المناشفة والمبلاشفة كان الخلاف حول تحديد الملاقة بيسن الحزب وطبقته . ويكاد يتلخص بالتحذير الذي وجهه لينين (قائد البالشفة) المي مارتوف (زعيسم المناشفة) اذ قال :

« لا يجوز الخلط سن العزب ، بوصف » طليعة الطبقة الماملة ، وبين الطبقة الماملة السرها .)) (لشن) ((خطوة الى الامام . .)) المؤلفات الكاملة ، العزد ٧ ، ص ٢٦٠) .

نطاعات الطبقة العابلة تخلفا ، أي أكثرها سمية للايديولوجية البرجوازية . الطبعة العاملة كلها أو دعظهها بطريقسسة ثانيا : ليس الحزب بديلا عن الطبقة . سرامية _ ديمفراطية (اي ماركسية) ٠٠٠ تقوم النزعة الاستبدالية (اعتبار العزب بديلا

داخل الطبقة الماملة نفسها بين عمال

متقدمين بحكم موقعهم من الانتاج وعمال

متخلفين . من هنا ، فالنزعة الاستبدائية لا

تلبثان تأخذ بالنعبير عن مصالح ليست هسي

بصالح الطبقة العاملة . غليس من ((غراغ))

في مجتمع تتصارع فيه الطبقات ، والحزب الذي

لا يعبر عن تطلعات الطبقة التي يدعى تمثيلها

لا يلبث ان ينزلق ، بوعى منه أو بدون وعي ،

الى تهثيل تطلعات طيقات أخرى ، ففي معارك

صراع الطبقات لا توجد طليعة تقاتل بمفردها

غالاختمار هاسم : اما أن يكون المعزب

طلعة للطبقة العاملة ، والما أن يكون

مؤخرة (ذيلا) لطبقة اخرى ، أي للبرجو أزية

او للبرجوازية الصغيرة في احسن الاحوال .

هنا يلنقي الضدان : المتثلية والاستبدالية .

فالاولى ، في تقديسها للعفوية ، اي اشتي

منوعات المفكر البرجوازي في اوساط الطبقة

المماملة ، هي ذنب البرجوازية المنطي فسي

المساط الطبقة العاملة . أما الثانية ، في

ادعائها تحقيق اهداف الجماهير ((الجاهلة))

بالآمانة عنها (اي بدون مشاركتها) سرعان

ما تتحول الى فصيلة من الفصائل السبائسرة

من هنا ، فإن هذا التحديد السلبي يعيــن

للحال الذي ينبغى ان يظل حزب الطبقة الماملة

ضهنه لكي يظل مستحقا تسمية هـــزب

الطبقة المعاملة. وحدود هذا المجال الاستبدالية

س حهة ، والتبطية من جهة اخرى ، وهـــذا

التحديد المسليي يسمح لنا بالانتقال السيسي

الديمة الطبة الوكزية هي مقهوم مبارسية

الملاقة القائمة بين المزب ضبن وهسسدة

بتناقضة ، وصفة هذه العلاقة هي سلطبة

المعزب على طبقته (المركزية) من جهة، ورقابة

الطبقة على حزبها (الديبقراطية) من جهــة

اخرى . وكلاهما شرط فلاخر . فاذا كانست

العلاقة محرد علاقة تسلط للحزب علسى

طنقته ، او علاقة طغيان الطبقة على

حزبها ، تنفحر هذه الوحدة المتناقضة التسي

تحمم بينهما . فنقع في المالة الاولى فــــى

الاستبدالية ، وفي الحالة الثانية في التمثلية .

وهذا ما سوف يظهر بمزيد من الوضوح عندما

اذا كان النبو العفوى لحركة الطبقية

الماملة لا يولد الا الوعى النقابي (وهـــو

احد منوعات الوعى البرجوازي) ، فان أدخال

الحزب للاشتراكية الى الطبقة العاملة، وتحقيق

لوحدة النظرية مع المهارسة المحاهيرية ، لا

نطل الادوار الاربعة التي يعددها لينين .

في مؤخرة المجيش البرجوازي !

التحديد الإيجابي لفهومنا ،

معزل عن طبقتها (جيشها) .

سينها لينين للحزب .

اولا: التوعية بتبيان المتناقض بين مصالح العمال والراسماليين . وتفسير المنسي التاريخي لدور المعمال ، اي انهم ، بحك م موقعهم من الانتاج المرأسمالي ، ويحكم كونهم الطبقة التي تنتج كل شيء ولا تملك اي شيء ليسوا يستطيعون المتحرر الا اذا نسفوا علاقات الانتاج الرأسمالية واقاموا مجتمعا

بمكن القول ان المزب وطبقته يشكلان وحدة

فالخلط بين الحزب والطبقة العاملة يعنسي عمليا النزول بمستوى الحزب الى المسر



سكن أن يتم الا إذا حافظ الحزب على استقلاله النسيى ازاء الطبقة بحيث نتسم العلاقة هنا بفعل الحزب عليي الطبقة . انن ، ينبغى على انحزب أن يقيم « حالة حصار » حوله ، ليست موجهة ضد دخول اعداد متزايدة من إغراد الطبقة إلى الحزب ، بل هي حالة حصار ضد شتي منوعات الموعي البرجوازي المسائدة في اوساط الطبقة العاملة . وهكذا فان عملية التوعية السياسية التي يمارسها الحزب لا يمكن أن تتم بدون تأمين مستسوى محدد من الوعى ورفع قطاعات متزايدة مسن الممال الى مصاف هذا الوعى المتقدم ، مع تصعيد مستواه باطراد . ومن هذا الجدا الاستقلال النسبي عن الانحرافات الايديولوجية والسياسية في الطبقة العاملة ، وبقدر مسا يكون اعضاؤه مسلمين فعلا بالنظري الماركسية بقدر ما تكون أسلعته فعالة في القضاء على شتى منوعات الفكر البرجوازي في أوساط العمال (لينين « خطوة السب الامام ...)) ، ص ٢٦٠ - ٢٦٢) . والمعزب بنظم للطبقة . وهو هنا ايضا فاعل فيها . أي أنه يناضل ضد شنى النزعات المعفوية أو الفوضوية او الفردية في بعض اوساطها ، علها بأن التنظيمجزء من الخبرة المتيكتبها الممال ضيون الانتاج الرأسمالي نفسه، وهذه الخبرة مكسب من المكاسب الايجابية التي تحرزهـ

« ذلك ان المصنع .. يمثل ارقى شكل من اشكال المتعاون المراسمالي الذي وهسسد البروليتاريا وضبطها ولقنها التنظيم ووضعها على راس سائر قطاعات السكان الكادهسة والمستفلة . أن الماركسية ، عقيدة البروليتاريا الدرية في ظل الرأسمالية ، كانت ومبا تزال تعلم المتنفين المتنبذيين المسير بين المسسع يه صفه اداة استغلال (الانضباط القائم عليي الخوف من المحاعة) وبيسسن المنسع يوصفه اداة تنظيم الإنضباط المرتكز الى الممل الحماعي الذي توحده ظروف شكل من أشكال الانتاج ذي مستوى رفيع من النطور تقنيا "، (لينين ، خطوة الى الامام ، عي ٣٩١) .

الطبقة العاملة في المجتمع الرأسمالي :

هكذا ممكننا القول ان الحزب ، السذي يطيع الى اكتشاف ((أضعف علقة)) فــــى النظام الاجتماعي، والى تجميع اكبر عدد من القوى لضرب السلسلة عند اضعف حلقة فيها، هذا الحزب بنبغي أن يكون ((اقوى حلقة)) في

الطبقة العاملة ، بحيث يتمكن من تحويـــل الطيقة العاملة نفسها المي سلسلة بسدون طقة ضعفة ، أو الى ((أقوى هلقة)) في السلسلة التي تربط المجتمع بعضه ببعض . بهذا عند لينين هو الشرط الذي لا بد منه لكي تتمكن الطبقة الماملة من أن تكون قيادة تحالف سائر الكادهين . ولكن مثلما ينبغي على الحزب الطليمي أن يوضح حدوده ألى أبعد هد ميكن ، وان يفرض (ا حالة حصار ضــــد الفهوض السياسي » (لينين ، المؤلفات الكاملة هـ ـ ٦ ص ٨٥٥) ، كذلك فان شرط هيمنـــة الطبقة الماملة على سائر الكادهين وقيادتها لنضائهم هو رسمها للعدود المفاصلة بينها وبين سائر الطبقات ، ذلك ان تيادتها لمهـذا التحالف تمنى حث الاخرين على الانتقال السي موراقم الطبقة المابلة نفسها ، ولا معنى لعبلية الحث هذه اذا لم تكن المواقع محددة المعالم

_ (, , و اننا نحث المهيع (بل نجيرهم) على التخلى عن مواقعهم والانتقال المسمى مواقعنا ، لا العكس (. . .) وبهذا الشكل مقط يستطيع حزب الطبقة الماملة المتورية ان يمير عن الثورية الشروطة عند الطبقيات الاغرى ، فيضع امامها فهمه لبؤسها وطريقة مالحة هذا النؤس ، بحيث أنه ، في أعالته الحرب على الراسمالية ، لا يتحدث باسمه وحده ، بل باسم جميع الجماهير البائسة والمفقرة . من هنا قان كل من يقبل بهــــده المقدة ، ينبغي عليه الانضمام البنا . » (لشن ، المؤلفات الكاملة بد ؟ ، ص ٥٣) .

_ ((من الضروري ، اولا باول ، ان نرسم الحدود القاصلة بيننا وبين الاخرين ، وأن نبرز البروليتاريا وحدها وحسب ، وفقط بعدما نقوم بذلك نستطيع أن نعلن أن البروطيتاريسا سوف تحرر الجميع . » (المصدر داتـــه ، ص ۷۹ و ۲۷) .

اضف الى ذلك كله أن العزب هو قسادة الطبقة الماملة ، وما تقتضيه هذه القيادة من علاقات متناقضة . ولكن ، ها انتا قد بدانا نفادر الممال الذى ينتظم الوجه المركسيزي من التناقض (سلطة العزب على الطبقة)

- البقية على الصفحة ١٥ -

الحرية صفحة أال

العريقة علا العريقة علا العريقة علا العريقة على العريق



تقلق من النمو السريع لليسار الهندي ،

يسختلف احزابه ، كل ذلك بالإضافة الــــى

انتشار اعمال العنف والارهاب بشكسل لسم

يسبق له مثيل في المدن ، ومع ظهـــور

حركات غوارية في الريسف يقودهـــا الحزب

الشيوعي الهندي (الماركسي _ اللينيني)

الذى يتبع خطا سياسيا يتينين وجهسة

النظر الصينية ، بالطبع قان هذه الظوراهــر

ليست وليدة ساعتها . فهي الحصيلة الحتمية

للتناقضات ألتى حبلت بها الهند طوال المشرين

التابع لمدولة قسما كبيراً من تمويل الشركات

الخاصة عن طريق التوظيف فيها وذلك

الاشتراكية الهندية وعسدم الانحسساز

المعركة الانتخابية البالغية العنف التي شهدتها الهند في الاسابيع آلماضية ليست مجرد حدث عادي ومالوف بقدر ما تؤرخ دخول هذا البلد السذى مرحلة جديدة وحاسمة مسن تطوره السياسي والاجتماعي، والشيعار الذي يلخص هسنده الرحلة الجديدة هو : انتقال الهند من فترة ما بعد الاستقلال المتميزة باستقرار التوازنات السياسية والهدوء النسبي الي حقية الصراعات السياسية والطبقية المحمومة والتسي لا سبيل الى حسمها الا بالعنف، عنف النظام أو العنف الثوري.

وبالامكان تعداد مجموعة من المظراهـــر المتفاوتة الاهمية والتي نشير جميعا المسي هذه الوحهة : النقية الشعبية الشابلية الناتجة عن تدهور الاوضاع الاقتصاديــــة والافقار المتزايد للجماهير ، انهيار حسرب المؤتمر الذي استطاع البقاء في الحكم لمسدة ٢ عاما وانشقاقه الى مجموعة ((معتدلة)) تقودها رئيسة الوزراء انديرا غاندي ومجموعة بمبنية متطرفة يقودها شيوخ الحزب ، ازدياد قوة الاحزاب البهيئية الفاشية الني اصبحت - بالاضافة الى الجيش - قوة الاحتياط بنظر البورهوازية الهندية التسسى بسيدات

الكار دون سواهم وذلك انطلاقها مسن الرغبة في جعلهم يؤمنون فانضا زراعيسسا لمصلحة المدن وبأي ثمن وانمجمل الدور الذي لعبته الدولة في الهند قد آدى الى بسسروز طرفيسن لم يعد الجناح المتسدل من حزب المؤتمر قادرا على استيمابهما : الرأسمالية المهندية التي أصبحت أكثر غنسي وتمركزا وبالنالي أكثر تصلبا في رغضها لاية تنسازلات تمس مصالحها ولو جزئية (الامر المسدى بحبذه حزب انديرا غاندى كوسيلة اصلاحية لامتصاص النقبة الجماهيرية) ، ومن جهسة أخرى ، الطبقات الكادحة التي أخذت تستفيق من تأثير اسطورة « الإشتراكية الهنديــة » لتمى المطابع الطبقى الصارخ للنظام الهندي

وعسدم الأنحيساز

رأسمالية دولة لا اشتراكية الماملة الهندية . واخيرا الحزب الشبوعي الغربية حاليا على كل التجارة الخارجية للهند الماركسي - اللينيني الذي يتبنى المغط الصيني. وعلى قسم كبير من صناعاتها وخاصية أولا ، التناقض بين نظام يدعى ((الاشتراكية)) والقواعد الاساسية لهذا الحزب هي الفلاهين والطلاب . ويقود هذا المزب هركة الاستبلاء والعمل لتحقيقها من جهة ، والاستغلال المتزايد المسناعة الاستهلاكية . ومن جهة اخسرى طى الاراضى من قبل الفلاحين وبعض المجموعات ازدادت ديون الدولة الى حوالي سرعة اضعاف للجماهير الهندية التي تعيش اغلبيتها في حالة المغوارية كما يرفض - بعكس الحزبي-ن يأتى معظمها من الغرب ومن الوكالات الدولية دائمة من الجوع والبؤس الفظيمين . فسسى التابعة له . أكثر من ذلك « فالمستشارون » السابقين _ اية مشاركة في الانتخابات التبايية المقابل ، نمو البورجوازية الهندية في الاميركيون متغلغلون في الإدارة الحكوميسة وذلك انطلاقا من نظرته المتهسكة بالكفياح المدينة والمريف على حساب العمال والفلاحين المسلح باعتباره الطريق الوحيد للاشتراكية والجهاز المتعليي ومشاريع التنمية الزراعية ، وشرائح واسعة من البورجوازية الصغيرة وبذلك فانهم يؤمنون الزيد من السيطرةالاميركية وبغضل جهاز الدولة الذي أمن لهــــده في المهند . البورجوازية ومجانا كل البنية التحتيية على الاقتصاد المهندي . والمساعدات الاساسية ، حيث قابت الدولة هو سقوط ادعاءات الطريق الثالث في هذا الإطار تبرز ثلاثة اتجاهات سياسية بيناء مصانع الصلية والإلاب واللعدات الكهرمانية الضغبة والمحركسات والطائرات اي بالضبط ذات أهبية هاسية : الوسط بين الراسمالية والاشتراكية الشاريع التي تعجيز بوربجوازية بليد متخلف والتأكيد على أن راسمالية الدولية عن القيام بها . كما امن القطاع المسلم

- جناح حزب المؤتمر المؤيد لانديرا غاندي الذي يميل الى انتهاج سياسة اصلاحيــــة معتدلة . ويكتبس هذا المناح قوته المالية

حاجز طويل بين الجماهير المفتيرة وبين انديرا غاندي في حماتها الانتخابية الاخيرة ...

من عدم قدرة الاطراف الاخرى على هسسيم بالإضافة إلى تقديمه الساعدات الضرورسة لتنمية البورجوازية الريفية (من الات واسمدة الوضع مرحلنا . وهذا البييب نفييه بحيا عوامل سقوط هذا الجناح في المستقبل ، اذ وأموال) وحصر هذه المساعدات بالملاكيسين يفترض أن يؤدي ازدياد تدهور الاوضـــاع السياسية والاقتصادية ألى تأمين المقلبة لعناصر أكثر جذرية من اليمين أو اليسار . - مغتلب الإهرزاب اليهينية والفاشبة الهندية المؤهلة ، بالتحالف مع الجيش الهندي الذي بدأ يتمرس منذ سنتين في قمع الاضرابات الممالية والانتفاضات الفلاحية ، للقيام بدور قمع الحركة الشبعبية المتصاعدة .

اسطورة الحياد الايجابي

من ههة آخرى ، وعلى انقاض أدعساءات المحباد وعدم الانحياز اخذت تبعية المنسد للامبريالية الغربية وضوحا ويروزا . والاساس الموضوعي لهذه التبعية الاستعمارية هـو الارتباط المتزايد للاقتصاد الهندى بالاقتصاد الرأسمالي العالى . فبن جهة ، تضاعفت التوظيفات الغربية في المشاريع الهندية الخاصة منذ الاستقلال حتى الان . وتسيطر الرأسمالية

في العدد القادم قصائد من ديوان ((يعيش أهل بلدي))

- قوى اليسار الهندي التي تبدو امكانياتها

المالية محدودة نسريا لانحصارها في عدد قليل

من الولايات ويسبب الصراعات المنيفة التسي

تمزق صفوفها . وينقسم اليسار المهندي المسي

ثلاثة احزاب : الحزب الشيوعي المندي المؤيد

لخط موسكو . ويهبل هذا الحزب الى تأسيد

التحالف مع الجناح المعتدل من حزب المؤتمر

والى تبنى ((الطريق البرلاني للاشتراكية)) .

وثانيا الحزب الشيوعي - الماركسي المنشيق

عن الحزب الشيوعي . ويتركز خطه السياسي

على استخدام المؤسسات السياسية الشرعية

- البرلمان وحكومات الولايات (بنفال الغربية)

_ بغية زيادة قواء التنظيمية والقاع_دة

الاساسية للحزب الشيوعي الماركسي هي

مدينة كلكوتا التي تعتبر اكثر مسدن الهنسد

تصنيعا والتى تضم جزءا هاما مسن الطبقة

ان الدرس الاول للتحرية الهندية

ليست في المدى المعدد الا شكلا اخر

من اشكال تحديد الراسمالية وقهــر

الحماهير واستغلالها • وسدو الان

اكثر من أي وقت مضى ان صداع

الهند بملايينها العديدة من احسال

البقاء وقهر التخلف هـو بالضرورة

وبالدرجة الاولى صراع على السلطة

السياسية .

في العدد القادم تتابيع (الحرية » نشر بعض القصائد من ديوان « يعيش اهل بلدي» من شعر احمد فؤاد نحم ، وتلحين وغناء الشبيخ امام . والقصائد مزينة برسوم مسن ريشة الفنان بولغيراغوسيان.

نتمة الحركة الطلابية بعد اسبوعيان من اضراب

حققة للدولة تقدم لها هبة ، فهرياتت تضيق ذرعا بوجود الطلاب في الشارع ، وجود بشكل ضغطا فعليا على الدولة .

واذا وسا اقتنعت اللجنة بتحسيرك حماهیری ، اتحفتنا بتظاهرة حتى المطار (طبعا-يتى هذا سرا حتى خلال المسيرة) . ان هذا التصرف المبياني واضحح ، وخطورته ينيغي ان يشار الميها : ان تظاهرة في منطقة معزولة ، عدا عن كون الجماهير الطلابيسية الشاركة نبها لم تكن تدري سير الظاهسرة ولم تنهيا بالنائي لاية مواجهة مع السلطة ، بها تصرفان بدلان على قصر نظر ، وعسسلي استهنار بالقاعدة الطلابية ونفعها السسي صدام مفاجىء ، فكيف تسمع اللجنة التنفيذية الغسما مان تزج الطالب وتطلب منهسم الشاركة في عمل ليس لهم فيه رأي ، نسي حين تبنمهم من المشاركة في اتفسيساد الغطوات ، ان هكذا شكل يؤدي الى تمييسع المتحرك (عن قصد او غير قصد) سيما وأن الزخم الطالبي الراهن ليس واضحا المسسى اى حد يمكن ان يصل ، بقعل عدم التعبئــة

لقاعدة الطلابية:

اذا كانت اللحنة التنفيلية هي التسمي تحدد اطار التحرك فكيف تعبل ألحركة الطلابية ضين هذا الإطار ؟

فرغم كون دعوة اللجنة التنفيذية للتنسيق مع الثانويين والمهنيين مجردة من مضمونهــــا القملي اذ لم تحدد نقاط التلاقي معهم ، فأن الثانوبين في اشتراكهم في المتظاهــرات طرحوا مطالبهم وابرزوا الالتقاء بينها وبيسن مطالب الحاممة اللتنانية ، وعينوا الصلـة الوثيقة فيها بينها . أن اللجنة التنفيذب مدعوة الى تبنى مطلب المثانوبين والمي وعي الرابط بينها وبين مطالبنا ، ليصب النضال في دهرى مشترك : تغيير السياسة التعليمية.

أن الحلول التي يطرحها طلاب الجامعية لحل ازمة الخريجين متممة للطول التي رفعها الثانويون ف تحركاتهم (حيسن لم يدفعهسم الجامعيون) . فيطلب توسيع التعليم الرسي وفنع ثانويات جديدة بشكل ردا جزئيا عسلى بشكلة الخريصن ، ومطلب تعدد البكالوريسا وتنوعها يلتقي مع وطلب الكليات التطبيقية ، فهل الثانويون في تحركهم بعد هذا مستقلون عن المتحرك الطلابي العام ؟ على كل ببرز مسن خلال التحرك ، شيء ايجابي : انساع رقعة المشاركين ، احكانية الاتصال بالناس عبسر النعرك ، اتضاح صلة المطالب بيهمل النضال الوطني الديمقراطي (كليات تطبيقية التسسى تؤدي ألى تطوير القطاعات المتجة وتغير وجهة النظام الراهنة) .

الانساتينة:

لا زال موقفهم من المتحرك الطلابي غامضا حتى الأن ، ولم تبدر منهم بوادر تحرك عملي لدعم مطالب الجامعة اللبنانية ، رغم صلتهم القطية بها ، وقد التغورا هنسي الان بالصهت، ما عدا همسات عير عنها بيان مجلس الجامعة اللبنانية يوم الخميس ، على أن هــــده الهيسات بالذات لم تأت جرابا على المالسب بل ردا مهذبا على القبع .

يقول البيان : « للطلاب مطالب هيوبـــة مصيرية كان في الامكان تحقيق الملحمنها على الاقل الوضع هد لاضرابهم وللحؤول دون ما وقع في

تظاهرتهم الاخيرة » (ما هي المطالب الحيويهي نظركم ؟ وما هي المطالب الملحة ؟) - ((لا يسع مجلس الجامعة الا استنكار استخدام العنف ، ولا سبها عندما يك ون في الامكان وضع الحوار في موضيع القميع والمنف » (هل يعلم مجلس الجامع.....ة

ان الدولة لا يمكن الا ان تتصدى للطلاب بعد

كل الذي اعطته!)

ان الاساتذة ، الذين لم يبدوا رايهم بمسد حتى الان _ سوى بيسالة المشاركة فسسى مجالس الكليات ، تلك المشاركة فيــــر الفعلية ـ بيطالب الطلاب ، لا بد من تذكيرهم بالوقف الذى وقفته الحركة الطلابية مسن تحركهم قبل حوالي ثلاث سنوات من مسالة الملاك المتفرغ . المطلوب منهم الوضيسوح الفعلى ، عدم التنصل ، فليطرهوا عسلى الحركة الطلابية رايهم : وليحددوا شكسل التحرك السريع لدعم مطالبنا .

ان تصعيد التحرك هو المفروض، لتأمين استمراريته ، عبر اشراك كل القوى الفعلية (بعد توضيــــح نقاط الالتقاء والاتصال فيهم) ، وسائل الضغط محدودة: الاستمرار بالتظاهر في أماكن يمكن فيها تعبئــة النئات الشعبية حول مصلحتها الفعلية يدعم التحرك ، والاحتسلال الذي يؤدي الى شل عمل الدولية فعليا شرط تامين الشاركة الطلابيسة الفعلية وطرح الموضوع باطساره الفعالي (التربية ، العدايسة ، المالية) .

تتمة المفهوم اللينيني للدمقر اطبة المركزية

ندخل المجال الدي ينتظم الوجسيه الديمقراطسي . لكي يتمكن المعزب من أن يكون قيادة للطبقة ، نبغى أن يتوافر في علاقته بها الشروط التالية: اولا : أن تعترف به الطبقة ، أو معظمها ، ممثلا وقائدا لها .

ثانيا : أن نتبتم الطبقة ، في علاقتها به ، بعد من الرقابة عليه بحيث لا يتعول التمثيل الى تفرد ولا تتحول القيادة الى تسلسط ريكتاتورية، أي بحيث لا تنعدم القيادقوالتمثيل. ثالثا : ان يتبكن العزب من اطبيلاق سادرات المماهير الكادمة الي اقصى هسد مكن مهذا تبرز الدهدة اللتناقضة ونسيبها وهدة متناقضة لإنها تحصسر التناقض ضمسن نطاق معين ، وتنقير هذه الوجدة عندمسا ينحول الحزب مثلا الى فريق من القادة لا أنباع لهم، بن جهة، أو الى غصيلة تلدق بمؤخرة طبقة عابلة تبادر عفويا ، اي ضبن منطــــق هيمنة الابديولوجية البرجوازية من جهسة

ولننظر الى الموضوع من زاوية اخرى : دور اوضاعها (تبيان المتناقض بين مصالحها ومعالع الراسماليين وتفسير ان حل هذا المتناقض رهن بتعطيم علاقات الانتاج الراسمالية وبناء المجتمع الإشتراكي ، ودليل هذه التوعية هــــو الماركسية اللينينية بوصفها نظرية ممارسة . ولكن لكى تكون الماركسية المينينية هقسسا نظرية ممارسة ينبغى أن يكون المسسوب عملا في خضم ممارك الطبقة العاملة ، أن يصل الى اوسع قتاتها وان يشاركها هياتها . وها إن الوهدة بدأت تتكون على هذا المستسوى النا : النظرية _ المارسة _ النظرية . الحزب ينظر للجهاهير وممارستها على ضوء

للينينية بوصفها الماركسية في حقبة الاستعمار والثورة الإجتماعية . وهذا تكبن كل دلالة عبارة لينين الشهيرة: « لا هركة ثوريـــة بدون نظرية ثورية » . لها (الفلسفة الإلمانية ، الاقتصاد السياسسي

الاسترشاد ببيادىء الماركسيه اللينينية التي

نشأت وتطورت كمملية انتاج ، على الصعيد

النظرى ، اعتبدت أرقى المستويات التسمى

بلغها التطور الفكرى والحضاري موادا اولية

البريطاني ، والإشتراكية الغرنسية) . فيما

انه لا توجد مهارسة صافية ، اي بما أن

البشر بمارسون على أساس نظرية ما ، تصور

ما ، لملاقتهم بظروف هياتهم (أي انهــــم

يمارسون حكما علي ضوء ايديولوجية ما) ،

ينيفي أن تتحول ممارسة العمال من ممارسة

على هدى الايديولوجية البرجوازية ، المسسى

ممارسة تستدل وتسترشد بالماركسي

اللبنينية ، ايدبولوجية صراع البروليتاريسا

تلغيصا ، بمكننا القول ان الوهدة المناقضة

التي تجمع الحزب بطبقته ، والتي نفهمها على

ضوء مفهوم الديمقراطية المركزية سايسست

معطاة سلمًا كوهدة. بل هي عملية بناء وانغراط

وهدات متناقضة بديث انه كلما انفرطست

وهدة ، تكونت على انقاضها وحدة اخرى تنقل

الوعى السياسي للطبقة العاملة الى مستوى

ارفع ، فتتقدم عبلية تحقيق وحدة النظريسة

الاشتراكية مع ممارسة المطبقة العاملسة

ويسبب كون هذه الوهدة وحدة متناقضة ،

بان وجهها الديمقراطي قد بيرز في هين ، ووجها

الركزي في حين اخر ، حسب مراحل الصراع

الطبقي نفسه . فنقول مثلا أن المنرة المبندة

بين عام ١٩٠٦ وهام ١٩١٢ في روسيا قسسد

تميزت بغلبة الوجه الركزي من التناقض فسي

العلاقة بين حزب الممال الاشتراكي الديمقراطي

الروسي وبين الطبقة الماملة . اذ قلب على

نشاط البلاشفة انذاك (وهم بعد جناح مسن

المزب السالف الذكر) طابع النضال ضد

شبتى النزعات الانهزامية والثالية المتولدة عن

اخفاق عام ١٩٠٦ والتي عبرت عن نفسها على

مستوى الطيقة الماءلة وهزيها الاشتراكسي

الديمتراطي وجناحه الباشغي : النضال ضد

نزعة الارهاب القردي غير المهادف ، وضحد

التزعة الهروبية المثالية الممثلة بجماعسسة

« الباهثين عن الله » التي هاولت التوفيسل

بين الماركسية وبين نزعة مسيعية صوفيسة

(راجع كتاب لينين : ((المادية والمذهب النقدي

- التجريبي » أي أن هذه المترة تميزت من

جهة بانحسار المد الجماهيري وانتكاستسه

سیاسیا ، کما تمیزت ، من جهة اخری ، بیدل

القسط الاوغر من نشاط البلاشفة للنضال ضد

شنى الإنحرافات المتولدة ، ضمن الطبقية

والمعزب والجناح ، كردود فعل انفعالية لهزيمة

الثورة الروسية الاولى . هذا في هين يحكن

لقول أن الفترة المبتدة ما بين تموز ١٩١٧

وانتصار ثورة اكتوبر (والى ما بعد ذلك بكثير)

فترة غلب على الملاقة بين البلاشفة والطبقة

الماملة الروسية الوجه الديمقراطي مسسسن

التناقض ، غنى بدء هذه الفترة ، قامست

التظاهرات الحهاهيرية المارمة في تموز ضحد

المكومة المؤقتة ء واجبرت الحزب البلشفي

على الفاء قرار كانت قد انخذته اللجنيية

الركزية بعدم الاشتراك في التظاهرات ، وعلى

النزول الى الشارع لتسلم قيادة الجماهير .

وتتوجب هذه الفترة ، طبعا ، بمبايعة جماهير

الممال والجنود للبلاشفة قادة عليهم عيسسر

منحهم الاغلبية في المسوفيات في عملية ديمقراطية

انتخابية وباشرة لم يعرف التاريخ لها وثيلا ،

هذه البايعة التي ادت الى الالتحام الرائع

بين الجماهير الكادحة وبين قيادتها البلشفية

الذي هنق أول تورة اشتراكية في المتاريخ .

ولكن لنشدد مرة اخرى على أن هذه المايمة

لم تكن سوى اعلان بواققة الجماهير علسي

شيمارات البلاشفة : كل السلطات للسوفيات،

الخبز ؛ السلم ؛ العربة . أي أنها بمثابة

تاكيد لصحة تحليل نظري معقد ومثمر ولدنسه

قبل الانتقال ألى ممالجة صيغة التنظيسم المنتنية ، اي الديبقراطية المركزية بمعناهما الاضيق لا يد من ايراد الملاحظة افتالية :

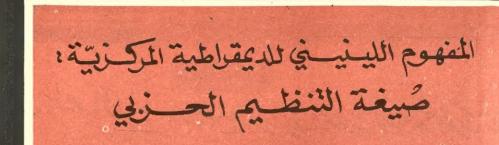
ان تحديد مفهوم الديمقراطية الركزية وباورته دو الشرط الذي لا بد منه لعدم السقوط في مهاوى التجربيية والانتقائية من جهة ، او المهوم هو الاطار الوحيد القادر على استيماب كل تعقيد وتناقض العلاقة بين حزب الطبقة العاملة وطبقته . وهو يسمح بالتالي بسمان تكون الماركسية اللينينية ، هما ، بليل عبل . والمواقع ان كلا الانحرافين ، التزوت المذهبي والمتجربيية ، يغترض احدهما الاخر ، فالنظرة الى التراث اللينيني (والى مجموع التسراث الماركسي عامة) على انه مجموعة مسسن النصوص المتزلة (أي نزعة التزيت المنعبي) تؤدى عباياً إلى انتقاء هذا النص على حساب ذاك ، مع تضفيم الاول وطمس الثاني ، حسب المامة الذاتية الى تيرير هذه الفطوة المهلبة او تلك 6 التي املتها اعتبارات لا تبت بصلة الى النظرية بوصفها دليلا العبل (اى التجريبية الانتقائية) وهذه بايجاز ، السمة الرئيسية للستالينية من حيشهي انحراف طرأ على الفكر الماركسي .

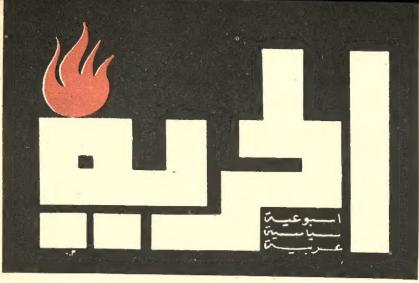
من هنا قان تحديد ويلورة مفهوم الديمقراطية الركزية وهده هو الصبيل المي تبيان الوحدة العضوية المعقدة للتراث الماركسي - اللينيني على مستوى معالجته للعلاقة بين المسسرب وطبقته . والا فاما ان نرفض الماركسيسة --اللينينية جملة وتفصيلا ، بحجة عدم أستيمابها « للاوضاع الخاصة » لكل قطر أو منطقسة » وابها ان نلغى خصوصية نبط الانتاج السندي ندن في معرض معالجته ياسم لا نقسساوة » بزعومة ، ، او باسم الاخلاص اباديء عامة لا جدوى منها اذا هي لم تؤد الى تعليلات مددة لاوضاع محددة .

تتمة الحكم يلوح بانتخابات بلدية متبلة

وسلاحيات تنفيذ المشاريع الضرورية والمعيوية واذا لم تكن اللجان البلدية معطاة هستي المشاركة والاقتراح والمراقبة والمعاسيسة رغم المواقع المعالى اللبلديات ، تبقى الطرف المحلى الذي يمكن المضغط عليه سا بصفته يمثل بطائب الاهالي وبسبب العلاقة الماشرة بين الاهالى والبلدية وامكانية الاشراف والراقبة .

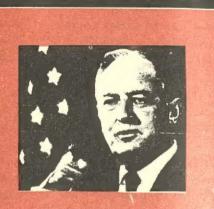
واذا كانت الملاقات الإقطاعية المتخلفة والاعتبارات الدينية ما زالت تثيد محمل الحياة السياسية وتشكل اساس رابطة الناخب بالرشسيح البرلماني ، واذا كان اليسار اللمناة بتفككه وضعفه لا يشكل قاعدة متماسكة كوسيلة ضغط على سلطة الاقطساع السياسي عن طريق البرلمان ، فان التركيز على دور البلديات كمجال تحرك محلى سياسي يسمح بتنميسة وتطوير وعي سياسي متزايد يعتبسر بداية عمل ونضال سياسيسن في طريق ضرب وانهاء سلطة الاقطاء السياسي واتباعه من البورجوازية الريفية الصغيرة .





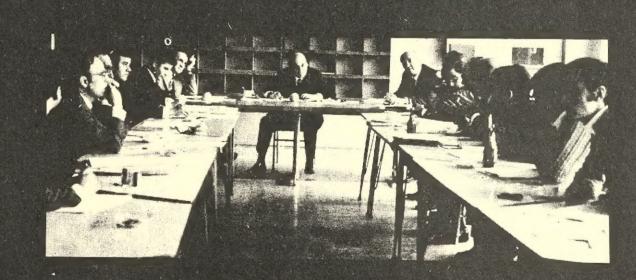
بيروبت - ٢٢ - ٣- ٥٥٩ - السنة الثانية عشرة - الثمن ٥٥ ق. ل • AL-HOURRIAH - No. 559 - 21 - 3 - 1971 - 8EYROUTH •

الانجاهات الرهنة للتسوية الساعية المالكميركية المواهنة المصريّة على الموقف الأميركية في حسوب قي من المراهنة المعربية شنائية المراهنة المرا



طلاب

الدفاة واللجنة النفيذية الانتحاد تعسَالج قضتيني المستَّاركة والعمادة النفيذية الانتحاد تعسَالج وراي المساقل الكانوع



- الانوحيد للمعارك الجزئية خارج مصّالح الطبقة العاملة وبزيامجها
- مُوامترة تلزيم الصمان الصبي الأرباب العكمل مستمرة
- عدمال "عنريفة "باسم الاشتراكية عدمال "عنريفة" باسم الاشتراكية

